



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّاهِنُ مُؤْمِنٌ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

ISSN 2393-8277

الرائد

لـكناوةـ الهند

AL-RA-ID

السنة: ٥٩ العددان: ٢١-٢٠ / ٢٩ رجب و ١٤٣٩ شعبان ١٤٣٩

Vol. 59 Issues. No. 20-21 16, April, 01 May 2018



الصوم كله خضوع للأمر الإلهي، فلا أكل ولا شرب، ولا متعة بما حظر على الصائم بعد تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر إلى غروب الشمس، مهما جمحت النفس، وطفلت شهوة الطعام والشراب، ولا إمساك عن الطعام والشراب وما حظر في النهار، بعد غروب الشمس، مهما جمحت طبيعة الزهد والنسك، فليس الحكم للنفس والشهوة والعادة، إنما الحكم لله، ولا تجلد مع الله، ولا مصارعة مع الدين، وكلما كان الصائم متجرداً عن هواه، منقاداً للحكم، مستسلماً لقضاء الله تعالى وشرعيته، مكان أصدق في العبودية، وأبعد عن الأنانية.

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات العدد

- ١ مناسبة العيام بغير جان ميشيل جيب
٢ سلسلة مقالات من المؤلفون من المؤمنين جامعات على حرم الإسلامية
٣ دروس من السنة
٤ منظمة الصحة ٤٠٠ شخص من دواما تعرّفوا لكتابات ساجدة
٥ كلية الرائد
٦ التبرير الإسلامي، والجعوة المحدثة
٧ استقالة معاذنة لرئيس مجلس مطالع العطاء الدرية
٨ الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي
٩ ملائكة شيبة والعلوية الممتازة ومهبته التربوي الوسيط
١٠ رحمة نهر الحسين والوحدة
١١ على أرباح الحضرة الإمامية غير متال للإسلام والمسلمين المشترك
١٢ مجلس التربيع الإسلامي ٣ المسمود وفضله
١٣ الشهادون الإسلاميون لبحث تأثيث التقويم الهجري الموسى
١٤ بغضون - شهر الحجود والمساجد
١٥ رمضان مدرسة زيدانية جامعها
١٦ ٢٣ من الأميركيين لا يوفدون على العارفية التي
١٧ يتعامل بها العرب مع وظيفة هؤلاء
١٨ هؤلاء ينتقدون ابنة العطاء
١٩ بـسنة حمدية فروض
٢٠ اختيار وتحفيظات
٢١ شارحب الدار
٢٢ تقديم مواد الأقتصاد والأشتغال بالآباء
٢٣ من الصحافة الغربية
٢٤ المؤسسة الأوروبية، الصالات الإسلامية
٢٥ ستودي دروازها في مختلف المارة
٢٦ جلساتنا لتحليل جميع الكتب التي تلقيت خلال شهر رمضان
٢٧ مطامرات في الدين وعوائده، مما ينبع من المذهب الملاوي
٢٨ برفع الأيمان
٢٩ شرائد دربية
٣٠ ترجمة لأمين

الرائد

لكتاب

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكتاب (المهند)

السنة: ٥٩ العددان: ٢١-٢٠ / ١٤٣٩ ربى شعبان ١٤٣٩

الرئيس العام محمد الرابع الحسني الندوبي

نائب الرئيس سعيد الأعظمي الندوبي

رئيس التحرير محمد واضح رشيد الندوبي

مدير التحرير جعفر مسعود الحسني الندوبي

مدير التحرير المساعد محمد وليق الندوبي

مسؤول إدارة الرائد محمد عثمان خان الندوبي

الاشتراك السنوية

في الهند ٢٠٠ روبيه

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد، تيفور مارك، صن ب

لندوة العلماء، لكتاب (المهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي

في آفسبيت إنديا برينس، مشك غنج، لكتاب

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Offset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

مناسبة الصيام مهرجان ديني حبيب

محمد الرابع الحسني الندوبي

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فأهلاً وسهلاً بشهر رمضان الكريم؛ شهر البركات والنعيم، وكسب الأجر والثواب بمقدار عظيم، وذلك لأن شهر رمضان الكريم فترة تربوية للنفس البشرية للناس على التغلب على رغبة النفس طلباً لرضا ربنا وتقديم عاطفة الامتثال لأمره، فإنه خلقها وأعطها كل ما يهمها من حاجيات الحياة، وأراد مقابل ذلك العطاء الواسع الكثير أن نقدم إليه تقديرنا وشكراً لهذا العطاء الواسع الكريم، وذلك بالامتثال لأوامره، وإن تعارض ذلك عن رغبات نفسها، فإنه لم يكلف الإنسان إلا بأمور سهلة توافق طاقتها البشرية، وجعل طاعته في هذه الأمور دليلاً شكراً لخالقه ومالكه ورازقه، وجعلها مبنية على إيمانه بآلوهيته وتوحيده.

أما الإنسان المنكر لذلك والمخالف له فهو غير شاكر له؛ بل يكون كافراً بكل ما أعطاه الله من فوائد الحياة بدون استحقاقه لها، فكل ما نال من ربه من فوائد الحياة ومقوماتها، نال بدون استحقاق لذلك، فكيف لا يشكر على هذه النعم مع أنه أعطاه ما ترغب إليه نفسه من متاع الحياة، وأما إذا قام العبد بأداء ما يدل على طاعته لربه الواحد الصمد فالله تعالى يتقبله ويجزيه جزاء طيباً ويزيد له من نعمه ويجزيه جزاءً أوفر، ولقد أشار إلى أهمية شكر عبده على نعمة ربه إشارة مفيدة حيث ذكر الله نعمته على أبناء قريش بأن حفظهم من قطاع الطريق لخدمتهم وحرسهم لبيت الله المقدس، فهيا لهم وسائل الرزق بطرق سهلة لهم، فهو يقول: "لِيَلِافِ قَرِيشٍ إِلَيْا فُهُمْ رَحْلَةُ الشَّنَاءِ وَالصَّيْفِ فَلَيَبْعُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْنَهُمْ مِنْ حَوْفٍ" (قرיש: ١ - ٤).

وقد أظهر الله تعالى للإنسان المطيع أعمالاً وآداباً خاصة تدل على طاعته وشكراً، أهمها الصلاة والصوم، ففي الصلاة يضع المصلي جبهته على الأرض أمام خالقه وربه، يظهر به تذلله وعبديته لله رب العالمين، وذلك في خمسة مرات في اليوم والليلة.

وأما الصوم فيمنع العبد المطيع لربه نفسه من تحقيق رغبتها المباحة لها في وقت من أوقات الليل والنهار، وذلك لمدة مختصرة من الزمن في أثناء يومه وليله، وذلك لتحقيق رضا ربه، وذلك بوجه خاص طيلة شهر رمضان المبارك، ويعود عمل عبده هذا لائتاً بأجر كبير وجزاء عظيم يوم الآخرة.

ومن خصائص هذا الشهر الكريم أن الله تعالى جعله أفضل شهور السنة، وجعل فيه ليلة من أعظم الليالي أجراً وقداسة، وهي ليلة القدر، وبدأ ت Tilliz كتابه المقدس فيه، فقد قال عز وجل: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ" [البقرة: ١٨٥] وقال: "إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَرَكَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ" (القدر: ١ - ٥)؛ وجعل من أجر العبادة في هذا الشهر مكان عمل واحد بمثابة سبعين عملاً، وذلك جزاؤه على الانقطاع عن الأكل والشرب

يستهدف متطرفون من الهندوس جامعة علي جراه الإسلامية

أكيراً من الهندوس أيضاً يدرسون في هذه الجامعات الإسلامية، وصرح بعضهم أنهم لا يجدون أي صعوبة في الدراسة في جامعة علي جراه الإسلامية ولا في الجامعة الملاية الإسلامية بل يشعرون بالسلامة والأمن والأخوة والسلوك الحسن من الطلاب المسلمين، فيبدو من استعراض الوضع أن المنظمات الهندوسية المتطرفة تريد إغلاق هذه الجامعات، أو سلب صفتها الإسلامية وتحويلها إلى جامعات هندوسية.

وقد طالب الزعماء المسلمين والسياسيون الحكومة بمنع المفسدين وتوفير وسائل الأمن والسلامة واتخاذ إجراءات ضد المتورطين في الجريمة. وكذلك وقعت أخيراً اضطرابات طائفية وأعمال عنف في أورنوك آباد وكركاؤن، ومنع المسلمين في كركاؤن من أداء صلاة الجمعة في المسجد فساد الذعر والخوف في المسلمين وهم في أقلية.

يقول المحللون إن عناصر متعصبة هندوسية ومنظمات هندوسية تمارس أعمال العنف والإفساد لتضييق الخناق على المسلمين والأقليات، وإفساد جو الوئام الطائفي في البلاد، والحكومة تبدو عاجزة عن التغلب على الوضع المتوتر، ويقول بعض المحللين إن حزب بهاريا جانتا يقوم وراء هذه الأعمال العنفية، لكنه أصوات الهندوس في الانتخابات البرلمانية القادمة عام ٢٠١٩ م.

قامت عصابة هندوسية متطرفة بإفساد جو التعليم في جامعة علي جراه الإسلامية، وحاولت الدخول في حرم الجامعة، ورفعت هتافات استفزازية ومارسوا عمليات التدمير والإحرق، ورشقوا السيارات والمباني بالأحجار، وذلك عندما وصل المستر حامد الانصاري نائب رئيس الجمهورية سابقاً إلى الجامعة للحضور في برنامج تعليمي يعقد في الجامعة، ولكن الغي البرنامج نظراً إلى عنف المحتجين من الهندوس الذين كانوا يطالبون بإزالة صورة محمد علي جناح من الجامعة.

وفي جانب لما حاول طلاب الجامعة لمنع المفسدين وقع صدام بينهم وكانت الشرطة منحازة إلى المفسدين حسب تقارير صحافية.

تقول مصادر حرّة إن المهاجمين كانوا يرددون الهجوم على حامد الانصاري وأغتياله، في غطاء الشغب حول صورة محمد علي جناح، ومن الجدير بالذكر أن صورة محمد علي جناح ليست في الجامعة فحسب، بل توجد صوره في مبني البرلمان والمبنى الرسمية الأخرى بجانب صور الزعيم مهاتما غاندي، فلم وعلى ما هذا الشعب؟ أفادت الأنباء الإعلامية أن عناصر متطرفة من الهندوس حاولت لإفساد جو الوئام الطائفي في الجامعة الملاية الإسلامية بدلهي أيضاً، ولكن خابت مساعيها كما حاول المفسدون إثارة الفتنة في جامعة نهر بدلهي من قبل.

ومن الجدير بالذكر أن عدداً

وبعض الأعمال الأخرى جعله منهياً عنه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وأباح الحرية للاستفادة المعهودة للأكل والشرب طيلة الوقت بين الوقتين المذكورين، ومدة انقطاع الصائم عن الأكل والشرب لا تزيد عن طاقة الصائم، فقد جعل الله تعالى لعبد المؤمن بذلك مكتسباً كبيراً ينفعه في الدنيا والآخرة.

وعندما يقوم المسلمون بهذا العمل ويكون ذلك بصورة جماعية، يصبح الأمر كمهرجان ديني حبيب، وجعله الله في هذه المدة من أسباب الأجر الكبير وسبباً كذلك لمساعدة بعض لبعض في أمر إطعام الطعام، فقد جعل الله تعالى فيه إفطار الآخرين وبخاصية المعاشرين منهم عملاً عظيماً جداً، فجاء في الحديث القدسي الشريف: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به"، فتصبح بذلك مناسبة رمضان موضعاً للعمل الطيب الكريم بسهولة جداً، ويصبح موقع هذا العمل مناسبة من أكرم المناسبات يتمتع بها الصائم بنفسه، ويستفيد من إفطار يأتي من غيره، فينال الأجر في كليهما.

قبل الله منا جميعاً الاهتمام بهذه المناسبة الكريمة، فأهلها وسهلاً لهذه المناسبة الكريمة والله ولـي التوفيق.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوى



منظمة الصحة: ٥٠٠ شخص من دوما تعرضوا لكيماويات سامة

أعلنت منظمة الصحة العالمية، اليوم الأربعاء، أن ٥٠٠ شخص في مدينة دوما المحاصرة قرب دمشق توجهوا إلى منشآت طبية بعد تعرضهم لمواد كيماوية سامة. وأدانت المنظمة في بيان، الهجوم الذي استهدف المدينة السورية مطلع الأسبوع الماضي، قائلة إن علامات وأعراض تتفق مع التعرض لكيماويات سامة ظهرت على نحو ٥٠٠ مصاب، وفق "رويترز".

وقال بيتر سلامة، نائب مدير عام المنظمة للطوارئ والاستجابة: "المنظمة تطالب بإتاحة الوصول إلى المنطقة بشكل فوري ودون عراقيل لتوفير الرعاية للمتأثرين وتقييم الآثار الصحية وتوفير استجابة شاملة لمتطلبات الصحة العامة".

وتقديم هذه الإفادة دليلاً جديداً على وقوع الهجوم الكيماوي في سوريا، الذي تفي دمشق وقوته. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هجوماً بالغازات السامة على دوما، السبت الماضي، أودى بحياة ١٥٠ شخصاً فضلاً عن إصابة أكثر من ألف بحالات اختناق.

ودوما هي آخر جيب للمعارضة السورية قرب العاصمة السورية دمشق وتقع ضمن نطاق منطقة الغوطة الشرقية التي كانت حتى أسابيع قليلة أبرز معاقل المعارضة قرب دمشق.

وبات النظام السوري يسيطر على ٩٥٪ من الغوطة الشرقية إثر هجوم عنيف بدأته في ١٨ فبراير وعمليتي إجلاء خرج بموجها عشرات آلاف المقاتلين المعارضين والمدنيين.

عبد الله بن عباس، كان يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان في درس من السنة

تخرج الحديث: أخرجه البخاري (٦) و (٢٢٢٠) و (٣٥٥٤)، ومسلم (٢٣٠٨)، و النسائي في "المجتبى" ١٢٥/٤، وفي "الكبرى" (٧٩٩٢)، وابن حبان (٦٣٧٠) والبيهقي في "الدلائل" ٣٢٦/١. وأبو يعلى (٢٥٥٢) والبغوي في "شرح السنة" (٣٦٨٧)

شرح الحديث: إن هذا الحديث يفيد معانينا أن شهر رمضان شهر الاشتغال بالقرآن تلاوة وتدبراً ودراسة ومحاكاة وقياماً به في الليل وذلك لأن لكتاب الله تعالى خصوصية تعلق برمضان ولذلك أنزله الله تعالى فيه.

وكذلك يرشد الحديث إلى أن عمل الخير ومجالسة الصالحين والتعرض لنفحات الرحمة في أذمنة مباركة وأوقات طيبة كل ذلك يبعث في القلب أريحية ونشاطاً إلى الخير ويهج الروح ويفرح النفس ويطيب السريرة فليغتنم ما يتيسر من ذلك قال ابن بطال في شرح البخاري: قال المهلب: وامثل النبي، عليه السلام، في هذا قول الله تعالى: وأمره بتقديم الصدقة بين يدي نجوى الرسول الذي كان أمر به تعالى عباده، ثم عفا عنهم، لإشفاقهم من ذلك، فامتثل عليه السلام ذلك عند مناجاته جبريل صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة، وقد تقدم هذا المعنى في كتاب بدء الوحي. قال المهلب: وفيه بركة مجالسة الصالحين، وأن فيها تذكر لفعل الخير، وتبتها على الأزيدiar من العمل الصالح، ولذلك أمر عليه السلام بمجالسة العلماء، ولزوم حلق الذكر، وشبه الجليس الصالح بالعطار إن لم يصبك من متاعه لم تعد طيب ريحه. لا ترى قول لقمان لابنه: يا بني جالس العلماء، وزاحمهم بركتيك، فإن الله يحيى القلوب بنورحكمة، كما يحيى الأرض الميتة بوابل السماء قال الإمام القرطبي في شرح مسلم المسمى بالمفهم: إنما كان ذلك لأوجه أحدها: رغبته في ثواب شهر رمضان، فإن أعمال الخير فيه مضاعفة الأجر، وليعين الصائمين على صومهم، وليفطرهم، فيحصل له مثل أجورهم كما قال ولأنه كان يلقى فيه جبريل لمدرسة القرآن، فكان يتجدد إيمانه، ويفيقه، وتعلو مقاماته، وتظهر عليه بركاته، فيما له من لقاء ما أكرمه، ومن مشهد ما أعظمها.

التميز الإسلامي، والجهود المضادة!

أَسْهَمُ الْعَدَايَةِ ضِدَّ الْإِسْلَامِ
وَبِلَادِ الْحَرَمِينِ، وَقَدْ لَقِنُوا هَذَا
الدُّرُسَ لِاتِّباعِهِمْ فِي بِلَادِ الْوَثْيَةِ
وَالشَّرْكِ، وَحَثُّوْهُمْ عَلَى أَنْ
يَطَّالِبُوا بِالْعُودَةِ إِلَى دِيَانَةِ الْكُفَّارِ
وَالشَّرْكِ وَتَغْيِيرِ طَبَابِيعِ وَنَفْسِيَاتِ
الْمُسْلِمِينَ نَحْوَ تَبْرِيرِ مَا يَقُولُونَ بِهِ
الْمُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ إِشَارَةِ
الْفَتَنِ وَالصَّرَاعَاتِ الدِّينِيَّةِ بَيْنِ
الْأَنْسَاءِ الْمُسْلِمَاتِ.

إِنْ هُؤُلَاءِ الْمُفْسِدُونَ لَا يَأْلُونَ
جَهْدًا فِي أَيْ حَالٍ فَيَمَا يُخْرِجُ مِنْ
قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ هَبَبَةُ الْإِيمَانِ
وَدِيمُومَةُ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ
فَيَتَّاولُونَ الْأَمْرُورَ الْأَسَاسِيَّةَ
لِلْإِيمَانِ بِإِهَانَةِ شَأنِهَا وَطَرْحَهَا
لِلْخَلَافَاتِ بَيْنِ الْجَمَاعَاتِ
وَالظَّوَافِفِ الإِسْلَامِيَّةِ، كَمَا هُوَ
الشَّأْنُ فِي عَدْدِ مِنَ الْبَلْدَانِ حِيثُ
يَعِيشُ الْمُسْلِمُونَ بِالْالِتَّزَامِ وَلَا
يَحِيدُونَ عَنْ تَعَالِيمِ الدِّينِ قَيْدًا
شَعْرَةً، وَذَلِكَ مَا لَا يَخْفِي عَلَى
الْمُطَلِّعِينَ وَالْمُتَابِعِينَ لِلْقَضَايَاِ الْعَالَمِيَّةِ
فِي بَلَادِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ.

وَقَدْ مَتَّلُوا فِي الْغَرْبِ وَمَا جَاَوْرَهُ
مِنْ دُولٍ وَمِنَاطِقٍ، دُورًا مِشَوِّمًا فِي
تَسوِيَةِ الْحَرَامِ بِالْحَلَالِ، وَالْعِيشِ فِي
حُرْيَةِ تَفُوقِ حُرْيَةِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنْعَامِ،
فِي مَارِسَةِ الشَّهُوَاتِ الْجَنْسِيَّةِ
وَإِجْبَارِ الشَّابَاتِ عَلَى الْاِخْتِلاطِ
بِالشَّبَابِ شَبَهِ عَرَاهَ عَلَى الشَّوَارِعِ
وَفِي الْأَمْكَنَةِ الْعَامَةِ، وَالْأَسْوَاقِ،
فَضْلًا عَنِ الْفُنَادِيقِ وَالْخَانَاتِ
وَالْخُلُواتِ، وَقَدْ وَصَلَتْ هَذِهِ الْحُرْيَةِ
الْمِشَوِّمَةِ الْخَبِيشَةِ إِلَى مَجَمِعَاتِ
الْمُسْلِمِينَ وَبَيْوَاتِهِمْ، حَتَّى أَدَتْ إِلَى
نَشَرِ الْفَوَاحِشِ وَتَعْمِيمِ الزَّنَنِ
بِالْإِجْبَارِ فِي الْمَدِنِ وَالْقُرَىِ،
وَأَصْبَحَتِ الْبَنِيَاتِ الصَّفِيرَةِ السَّنِينِ

هَنَاكَ مُؤَامَرَاتٌ سَرِيَّةٌ لِلْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ تَمَيُّزِ إِسْلَامِيٍّ
يَتَمَسَّكُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ أَيْنَمَا كَانُوا وَعَاشُوا، ذَاكَ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ
يُشَيرُ إِلَى اِنْتِمَاءِ إِسْلَامِيٍّ سَوَاءً فِي أَيِّ بَلَدٍ يُعْرَفُ فِي التَّارِيخِ بِشَعْبِهِ
الْمُسْلِمِ، أَوْ بِآثَارِهِ الإِسْلَامِيَّةِ، لَيْسَ جَدِيرًا بِالْبَقَاءِ عَلَى سِيرَةِ
تَنَمِيَّةِ إِلَيْ دِينِ إِسْلَامٍ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُعَتَّبُ مِنْ أَسْسِهِ أَوْ
يَكُونُ لَهُ عَلَاقَةٌ بِالْفَرَوْعَ.

بِهَذَا الشَّعُورِ الْخَاصِّ أَوْ بِمِثْلِهِ تَصَدَّتِ الدُّولُ الْعَالَمِيَّةُ بِإِزَالَةِ
آثَارِهَا عَلَاقَةً مَا بِالْإِسْلَامِ أَوِ الْمُسْلِمِينَ، مَهْمَا كَانَتْ تَتَّصَلُ
بِالْعَقَائِدِ الإِيمَانِيَّةِ أَوِ الْأَصْوَلِ الْشَّرِيعِيَّةِ أَوِ الْأَوَامِرِ السَّمَاوِيَّةِ أَوِ
بِالْعَادَاتِ وَالرَّسُومِ، لَا حَقَّ لَأَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَعِيشَ وَيَنْمُو عَلَى
حَسَابِ الزَّحْفِ الْحَضَارِيِّ الْحَدِيثِ، أَوِ الْعَصْرَةِ الْتِي هِيَ
الطَّرِيقُ الْوَحِيدُ نَحْوَ الْاسْتِمَاعِ مِنْ الظَّوَاهِرِ الْمَادِيَّةِ الَّتِي لَا
يَسْتَغْفِي عَنْهَا الْعَالَمُ الْبَشَرِيُّ فِي أَيِّ حَالٍ، وَلَا فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

وَقَدْ وَجَدَتْ هَنَاكَ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ أَنْقَنُوا هَذَا الْفَنِ
الْتَّمَيِّزِيِّ فِي الْعَالَمِ الْمَادِيِّ وَلَمْ يَقْصُرُوا فِي تَغْيِيرِ هُوَيَّةِ الْمُسْلِمِينَ،
وَفِي إِجْرَاءِ تَجْرِيَةِ الْأَسْلَحَةِ الَّتِي تَدْمِرُ مَعْنَوِيَّهُمْ وَتَهْوِيَّهُمْ إِلَى
هُوَةِ الْبَهِيمِيَّةِ الَّتِي تَجْرِدُهُمْ عَنْ جَمِيعِ خَصَائِصِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ
الْسَّلِيمَةِ، وَتَلْوِيَّهُمْ بِالْمَعَاصِيِّ وَالْمُنْكَرِاتِ وَتَجْرِدُهُمْ بِالْتَّمَيِّزِ
بَيْنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَبَيْنِ الْمَطَهَرِ وَالْمَنْجَسِ، فَلَا يَبَالُونَ بِمَا إِذَا
أَشْبَعُوا الشَّهُوَاتِ الْجَنْسِيَّةِ مِنْ الْحَرَامِ، وَوَضَعُوا طَاقَاتِهِمْ فِي
تَثْبِيتِ دَعَائِمِ الْبَاطِلِ الَّذِي يَبْيَسُ الْمُنْكَرَاتِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.

وَقَدْ أَفَادَتِنَا الْأَنْبَاءُ أَنْ نَاسًا مِنْ مُثُلِّ هَذِهِ الطَّبَقَاتِ الْمُشَبُّوَّهَةِ
ذَهَبُوا إِلَى أَعْدَاءِ إِسْلَامِ الْمُعْرُوفِينَ فِي الْعَالَمِ وَأَكْدَوْهُ لَهُمْ أَنَّ مَا
يُسَمِّي الْيَوْمَ بِالْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ لَيْسَ إِلَّا مَعْبُدًا هَنْدُوسِيًّا كَانَ
يُسَمِّي فِي التَّارِيخِ الْقَدِيمِ (مِيكُوْ مِنْدَرِ) يَعْنِي مَعْبُدِ مِيكَهُ، وَكَانَ
مَعْمُورًا بِثَلَاثٍ مَائَةٍ وَسِتِّينَ صَنِيْمًا يُعْبَدُ مِنْ جَمِيعِ الْقِبَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ
إِلَّا أَنْ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْمَعْبُدِ وَأَخْرَجَ
الْأَصْنَامَ وَدَمَرَهَا، وَكَانَتْ هَنَاكَ قَوْةٌ تَسْاعِدُهُ فِي هَذِهِ الْمَهْمَةِ، وَمِنْ
ثُمَّ تَوَتَّرَ الْعَلَاقَاتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ الْقَرِيبِينَ كَأَبِي جَهَلِ وَأَبِي
لَهَبِ، الَّذِينَ كَانُوا يَقْوِدُونَ جَمَاعَاتَ عَبْدَةِ الْأَصْنَامِ وَقَادَةَ الْشَّرِكِ
إِلَى مُحَارَبَةِ هَذَا الدِّينِ "الْجَدِيدِ" الَّذِي يَحُولُ دونَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
وَيَدْعُوا إِلَى عَقِيَّةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي تَفَرَّقُ بَيْنَ النَّاسِ وَتَمَهَّدُ الطَّرِيقُ
نَحْوَ الْصَّرَاعِ وَالْتَّعَارُكِ، وَتَمْزِقُ وَحدَةَ الْقَوْمِ.
عَلَى مُثُلِّ هَذِهِ التَّوْهِيمَاتِ وَالْأَبَاطِيلِ يَؤْسِسُ الْمَنَاؤُونَ الْأَشَدَاءَ

استقالة مفاجئة لرئيس مفتتشي وكالة الطاقة الذرية

استمرار أنشطة التحقق في إيران رغم انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وقال مسؤول في البعثة الأمريكية لدى الوكالة: إن "الولايات المتحدة مستمرة في دعم عمليات التفتيش الصارمة التي تجريها الوكالة في إيران تطبيقاً ل الكامل صلاحياتها". ويفرض الاتفاق الموقع مع إيران على طهران فتح أي موقع أمام الوكالة خلال ٢٤ يوماً كحد أقصى، كما يفرض مراقبة عن بعد على مدار الساعة في بعض المواقع، ويطلب باقي أطراف الاتفاق - أي روسيا والصين والدول الأوروبية - بالإبقاء عليه.

لكن محللين يخشون انهيار الاتفاق بعد انسحاب الولايات المتحدة منه وإعادة فرضها عقوبات ضد إيران، مما قد يدفع طهران إلى إنهاء تعاونها مع عمليات التتحقق التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

يدرك أنه منذ توقيع الاتفاق النووي مع طهران تصدر الوكالة تقارير فصلية تؤكد فيها أن إيران تحترم "التزاماتها النووية".

قدم رئيس فريق التفتيش في الوكالة الدولية للطاقة الذرية تيرو فارغورانتا استقالته من منصبه، أمس الجمعة، حسبما أعلن المتحدث باسم الوكالة، دونما ذكر لسبب تلك الاستقالة المفاجئة.

وتم تعيين ماسيمو أبارو، مساعد المدير العام للوكالة المكلف بأنشطة التتحقق في إيران، بدليلاً مؤقتاً لفارغورانتا الذي تولى منصبه أواخر ٢٠١٢، وقال المتحدث باسم الوكالة: إنه سيتم تعيين بديل دائم في أقرب وقت ممكن، مضيفاً أن "الوكالة ستواصل الرقابة التي تتولاها بمهنية عالية".

وتأتي استقالة رئيس فريق التفتيش في الوكالة الدولية بعد أيام من انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق بين إيران والقوى العظمى بشأن برنامجها النووي، وتقوم الوكالة بعمليات تفتيش في إيران للتحقق من الالتزام بشروط الاتفاق.

ويؤكد مسؤولون أمريكيون أنهم يريدون

فريسة لهذه الممارسات الخبيثة من غير خوف ولا حشمة. أما تعاطي الخمير والمسكرات علينا وجهارا فقد أصبح رمزاً للحضارة والانفتاح، وكذلك اختطاف الفتيات من الشوارع والبيوت وتفجير قواريرهم السكرية عليهم من غير مبالاة، وقد يكون عدد هؤلاء المنتشين السكارى أكثر مما يعد على الأصابع، وكلهم قتلة وقطاع الأعراض المقدسة.

ولقتل معنوية المسلمين يدفع هؤلاء الوحشous جماعات من الشباب المسلم إلى أكل الربا والمتساجرة بالحرام، وأكل أموال الناس بالباطل وبضطرونهن إلى إلقاء المواد المحرمة في بطونهم، ويوفرون لهم الوسائل المنوعة لإشباع كل شهوة من المال والنساء وما إلى ذلك، حتى يتحرر المرء المسلم من كل حياء إنساني ويعود سبعاً ضارياً بل أقل منه. ومن الذي لا يعلم ما قد حدث مع المسلمين الملتزمين والعلماء والمحدثين، ومع الشعب المسلم المدين العريق في العقيدة والدين من قبل المنحرفين الشائرين على دين الإسلام ورجاله وعلمائه وقد حدث من خلال المنحرفين الشذاذ ما قد أصيب به المسلمون بصفة جماعية من القتل والنهب والتشريد والعبث بأعراض المسلمين والعلامات والمتبريات بالدين والسلوك الإنساني النبيل؟! للحديث بقية.

(سعيد الأعظمي الندوبي)

مكانته الدينية والعلمية الممتازة ومنهجه التربوي الوسيط

(٤) الأخرية

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى تعریب: محمد وثيق الندوی

وكان الشيخ الندوى بطبيعته المتسامحة وشخصيته الجامعية وخصائصه الممتازة من التسامح والتواضع والحلم والمرؤة والاحترام رأي الآخرين ودقة الشعور ولذين الجانب، مقبولاً ومحبوباً لدى الناس، وكلامهم نافذناً ومسموعاً، وقد جعلته هذه الشخصيات شخصية ممتازة من بين معاصرى عصره ورجالاته النوابغ، فاستخدم مكانته الدينية والعلمية في التحدث إلى الحكام والملوك، ولفت انتباهم إلى ضرورة إصلاح أوضاع المسلمين، وذلك بأسلوب ملؤه الثقة، وحب الخير والنصح لهم، ولذلك كانت نصائحه مقبولة لدى الحكام، أذكر فيما يلى نموذجاً من كلامه الناصح المتعاطف، فيقول: "إن الحفاظ على الأمة أو تعريضها للهلاك والدمار في بلد ديمقراطي مستقلّ متقدم، تعود مسؤوليته إلى طبقة "الخواص" من أفراد الأمة، وهؤلاء الخواص هم الذين يمثلون الأمة في المجالس التشريعية والبرلمان ومجلس الشيوخ، أو يحتلّون مناصب عالية ومواقع النفوذ والتأثر في الحكومة والإدارة، أو يحظون بمكانة رفيعة في السياسة والصحافة، أو يُعدون في زمرة أصحاب الفكر والعلم وأصحاب القلم، فكل فرد من أفراد هذه الطبقة يملك الثقل والقدرة أكثر بالنسبة إلى عشرات الآلاف أو مئات الآلاف من عامة الناس.

وهؤلاء "الخواص" هم ضمان لبقاء مستقبل الأمة محفوظاً مصوناً ولا معماً مشرفاً بتضحياتهم وجهودهم، وبخصائصهم الكريمة من الحمية الدينية، والغيرة الملبية، والجرأة الخلقيّة، وإن هذه الجماعة الفليلة العدد تقوم في أغلب الأحيان بأعمال عظيمة وما شرّ جليلة لا يستطيع أن يقوم بها آلاف مؤلفة من الناس، وإذا اتفقت هذه الجماعة وت unanimت من أجل قضية ملية، أو صيانة دين الله وحضارتها أو ثقافتها أو الحفاظ على أحوالها الشخصية وشرعيتها وقانونها أو توفير حياة العز والشرف للأمة وجعلها متمسكة بالمبادئ والمثل، لا تبالي بمحاسنها الشخصية أي مبالغة، بل تبذلها وراءها ظهرياً، ولا تتردد في تعرّض له الأمة من انحطاط

تهاون في عينها المصالح الملية، وتأثير مناصبها ومصالحها الشخصية ولا تجرأ على المخاطرة والمجازفة، أو لا تتحمل أن تكون الحكومة أو الأغلبية ساخطة فإنها تقبل خسائر جسمية للأمة لأجل مصالحها الشخصية وأغراضها التافهة، ولا يهمها ولا يقلقها ما تتعرض له الأمة من انحطاط

حضرارى وردة فكرية وعقدية، وتتصبّ بانكباب على إكمال أهدافها ومشاريعها وتحقيق أحلامها وتشيد قصورها، غاضبة بصرها عن جميع مصالح الأمة وقضية حياتها وموتها، ولا تخز ضميرها جسيمة، ولا أسواط مما كانت قاسية، فيطبع على مصير الأمة، ويقضي الأمر، ولن يستطيع كبار علمائها المخلصين ومهرة الأطباء الناصحين علاج ما تشكوا منه من آلام وأقسام".

كان الشيخ الندوى يعتبر منهجه هذا أجدى وأنفع، وجرب مراراً، وحصلت له تجارب أن استمع إلى نصيحته وخطبه كبار الشخصيات بغاية من الاعتناء، وأبدوا تقديرهم له، ولذلك تؤثر خطبه ونصائحه وإرشاداته أثراً ما، وكان هذا المنهج مقتبساً من هذه الآية القرآنية: "أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" [النحل: ١٢٥]. فتدل هذه الآية على التحدث إلى المخاطب بأسلوب ناصح وموعظة حسنة، وجاء في موضع آخر: "وَمَنْ أَحْسَنْ قُولًا مِمَّنْ دَعَاهَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتُوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفُعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي يَئْتِكَ وَيَئِتْهُ عَدَاؤَهُ كَائِنُهُ وَلِيَ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا إِنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَرْغَبُكَ مِنْ

الشَّيْطَانُ تَرْعُ فَأَسْتَعْدُ بِاللَّهِ إِلَهَ هُوَ الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ
[فصلات: ٣٦ - ٣٧].

وقد أثبتت التجارب أن العنف في التوجيه والناصح يفسد الأمر، ويحدث الصراع، فتكون الغلبة للأقوى فينتقم من معارضيه، ومما يبعث على الأسف أن المسلمين لا يزالون يتعرضون لمثل هذا الوضع ويندون نتائج العنف الشدة، وقد لفت الشيخ الندوى الانظار إلى هذه النتائج الوخيمة فيقول في خطاب له:

"مرض المسلمين اليوم هي الانفعالية الزائدة، وحينما يتفشى هذا المرض في مكان بصورة اجتماعية، أو يتطور إلى طبيعة حزبية أو طبيعة إقليمية، يتسبب إلى أخطار جسيمة وخسائر فادحة، ثم تستغلها العناصر المغرضة والمفسدة، وإن بعض الأصدقاء الجهلاء أيضاً يسببون الضرر، وإن هذه الانفعالية الزائدة والتسرع والتهور والتحرىض والإثارة هي التي كانت سبباً لأكثر المأساة والأزمات والنكبات والنكبات التي تعرضت لها الأمة عبر التاريخ، ثم إذا كان هذا التسرع والانفعالية الزائد من قبل جماعة كبيرة أو من الجماهير فإنه يؤدي إلى نتائج وخيمة بعيدة المدى وذلة ونكسة ونكبة، وقد أشار إلى هذه الحقيقة الشاعر العربي أبو

الطيب المتibi:

وَجَرْمَ جَرْهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ
فَحْلٌ بِغَيْرِ جَارِهِ العَقَابُ

وإن الأمم أو الجماعات والحركات التي قامت بما ثر جليلة وأعمال ممتازة ملموسة أو أسلست دول وحضارات في التاريخ، ورفعت علم الحق في العالم، كانت متصفه بالطبيعة المتسامحة، والحلم والأنة وضبط النفس وكظم الغيظ، والعنف والصحف، وعزه النفس، وعلو الهمة والاحتمال والصبر، ومع ذلك كانت متصفه بالشجاعة والجرأة والغيرة والحمية، وكان المسلمون في القرن الأول مثالاً لهذه الطبيعة المتسامحة المتعاطفة.

وإن " سريع الالهاب وكثير الاشتعال" (Highly Inflamable) يمكن أن يوصف به النفط، أو المادة المتفجرة أو شحنة ناسفة، لكن لن يكون صفة المسلمين أن يشوروا ويشتعلوا لأمر تافه، ويمارسوا ما يشاؤون غافلين عن العواقب ولا يكون التناسب بين الفعل ورده، ويتحولوا فيه حبة خردل إلى جبل، ويفقدوا الفرق بين الصديق والعدو، وبين الصواب والخطأ، وبين الضعيف والقوى، وبين الأطفال والشيوخ، وهذه العاطفية والانفعالية الزائدة مرض خطير يحتاج إلى معالجة فورية، ويجب على القادة والدعاة إلى الدين والمعنيين بالتعليم والتربية والعامليين للإصلاح والإرشاد أن يركزوا العناية عليه أسرع ما يمكن".

فإن هذه الملاحظة لم تكن عابرة، بل توصل الشيخ الندوى إلى هذا الرأي بعد

دراسة متعمقة للتاريخ، ويقدم كمثال لذلك منهج الإمام السرهندي وقد اتخذه نموذجاً له في القيام بعمل الدعوة والإصلاح، فاختار الحكم والتعقل وحسن التدبير والحلم والتحمل والصبر في جهوده الدعوية والإصلاحية والتربوية، ووقف حياته للعمل لصيانة المسلمين وإنقاذهم مما يشين ويهين، وبذل جهوده بإخلاص وحماس، ونظرًا إلى همه الإسلامي والإنساني وشدة تأثيره قال بعض الباحثين إنه كان متحمساً في عمله، وهذا الرأي غير صحيح، إنما كانت طريقة للعمل مؤسسة على الحكمة والموعظة الحسنة وإسداء المعروف وحب الخير والمؤاساة والنصح، يلفت نظرهم إلى إصلاحه، ولكن بطريقة ناصحة مؤثرة ولينة، كان يعترف لهم بأعمالهم البناءة ويلفت الانتباه إلى مساوיהם ويكونوا ينفعون بكلامه أو نقده، بل يوضّحون ويؤولون، يذكر النقائص والمساوئ ولكن بطريقة وجدوا فيها عاطفة النصح وحب الخير، وكان من مميزات منهجه أنه كان يؤثر ذكر النقائص في لقاءات شخصية بدل اللقاء العام، ولا ينشر في الصحف، ولا ينتقد انتقادات حادة بصورة علنية فكان الجميع يكنون له الاحترام والتقدير والانطباع للحسن عن شخصيته الفذة.

من هذه الاستراتيجية في مناسبات مختلفة، وكان لهذا المنهج الناصح الحكيم دور كبير في نزع المواجهة على المشروع المتعلق بقضية شاه بانو، وزار أتل بهاري واجبائي بعد انتخابه رئيساً للوزراء، ندوة العلماء والتقوى بالشيخ الندوبي فنصحه الشيخ الندوبي وقال له: إن البلاد في خطر، فعليكم أن تخذلوا الإجراءات لوفايتها وسلامتها، وقد لمس أثر هذه النصيحة أن قضى واجبائي في الحكم مدة رئاسته للوزراء كشبه زعيم علماني رغم كونه ممثلاً عن حزب بهاريا جانتا.

وقد وعد بعض كبار الزعماء الهنودس باتخاذ خطوة مناسبة في قضية المسجد البابري بفضل جهود الشيخ الندوبي، ولكن لم يتقدّم رأي الزعماء الآخرين مع ذلك، وقدّمت الحكومة باقتراح الشيخ الندوبي خطة يعود المسجد البابري بذلك إلى أثر تارخي، ولكنه واجه المعارضة فلم ينجح، ثم وقع ما وقع.

كان الشيخ الندوبي لا يطلب أي حق أو منفعة لذاته أو لأحد من أفراد أسرته وكان ملتزمًا ومتمسكاً بقراره هذا أشد تمسّك والتزام، كما قرر بأنه لن يشفع أو يوصي بأية منفعة ذاتية، أو عائلية إضافة إلى أنه لا يقوم بأي عمل يكون فيه تحت منة من أحد، وكان موقفه هذا قد يسبب استياء

أو سخط بعض أقاربه ومعارفه أو كانوا يعتبرون هذا الموقف مبالغة وغلوا في الاحتياط، ولكن الشيخ الندوبي لم يبال بذلك، وكان عضواً في مؤسستين مهمتين في المملكة العربية السعودية، وكانتا تعطيان أعضاءهما مكافأة بالإضافة إلى مصاريف السفر، فلا يأخذ الشيخ الندوبي المكافأة ويكتفي بالكرياء، غير أنه كان دائم الشكر والامتنان لمن يقدم تعاوناً فيما يتصل بقضايا الأمة الإسلامية، وكان يذكره بالخير والثناء، وكان رئيس ندوة العلماء، ورئيس ندوة العلماء يخدمها مجاناً.

فخلاصة القول إن شخصية الشيخ الندوبي شخصية فذة جامعة تستحق أن يحتذى بها في الظروف الراهنة، وإن الأخطار والمخاوف التي أشار إليها الشيخ الندوبي وأدركها في حياته، قد أصبحت فيما بعد واقعاً ملموساً، فإن منهج الشيخ الندوبي صالح للعمل الإسلامي في الظروف الراهنة، ويختلف في معالجة القضايا عن الأساليب المتبعية، وهو يتسم بالاعتدال والتسامح والحكمة والتفهيم وكسب الود، وهو في الواقع منهج وسطي لا يثير ردود فعل، ولكنه أكثر تأثيراً ووقداً.

رمضان شهر الخير والوحدة

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

يصل هذا العدد إلى أيدي القراء وهم يستقبلون شهر رمضان، وهو شهر الخير والبركة التي تحيط بسائر شئون الحياة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان: "يا أيها الناس، إنه قد أظللكم شهر عظيم، شهر مبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، فرض الله صيامه، وجعل قيام ليله تطوعاً، فمن تطوع فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فما سواه، ومن أدى فيه فريضة، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المأساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر صائمًا، كان مغفرة لذنبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجراه شيء"، قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، قال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائمًا على مذقة لبن، أو تمرة، أو شربة ماء، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وأخره عتق من النار، ومن خف عن مملوكه فيه، أعتقه الله من النار" (آخرجه ابن خزيمة في "صحيحه). وهذا الشهر مملوء بساعات دينية ونفحات إيمانية، وهو شهر انتصارات في التاريخ الإسلامي الطويل.

من العقيدة والعبادة إلى الحياة الاجتماعية، ولا يوجد ذلك النوع من الاجتماعية في العبادة في الأديان الأخرى، فقد جاء في الحديث الشريف: "يد الله على الجماعة" (رواه البخاري) "اتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شد شد في النار" وجاء في حديث آخر: "فإن المتب لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى".

والروح الاجتماعية أساس جوهرى لتعاليم الإسلام حتى الطعام، فقد جاء في الحديث الشريف: "خير الطعام ما كثرت فيه الأيدي" وإذا استعرضت الأديان فإنها لا تجد الاهتمام بهذه الأمور، فكان الإسلام يؤكد على هذه الأمور حتى السفر، فجاء في الحديث الشريف:

فَإِنْ شَرُّوا فِي الْأَرْضِ وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لِعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (الجمعة: ١٠) ويؤكد مع ذلك على الإنفاق في سبيل الخير" ولَا يَأْتِي أَوْلُو الفضلِ مِنْكُمْ وَالسُّبْعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَئِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (النور: ٢٢) ويدعو الإسلام إلى الاستفادة من الطيبات بينما تحرمها الأديان الأخرى. "يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إيمانًا تغدون" (البقرة: ١٧٢).

فالإسلام دين كامل تعطيه تعاليمه الحياة كلها: الحياة الدنيوية والحياة الأخروية، وهو دين اجتماعي يتجلّى ذلك في سائر مظاهر حياة المسلم، وذلك

إن الإسلام دين جامع يهتم لأتباعها التجاج في حياة الدنيا وفي حياة الآخرة، فقد أشارت إلى ذلك الآيات القرآنية: "فَمَنْ أَنْتُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا أَقْتَلَنَا فِي الدِّينِ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا أَقْتَلَنَا فِي الدِّينِ حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَتَّا عَذَابَ النَّارِ" [البقرة: ٢٠١ - ٢٠٠].

وقد جمع الإسلام سائر جوانب الحياة، فإنه اهتم بالعقيدة والعبادة، واهتم بأداء الحقوق، والسلوك والمعاملات، وفيه تأكيد على تحقيق الرغبات إذا كانت مباحة، وإذا كان الإسلام لا يمنع من كسب المال بل يعتبره فضلاً من الله، يدعوه إلى كسبه هنا الفضل" فإذا قضيت الصلاة

الراكب شيطان والراكبان شيطاناً والثلاثة ركب". أكد الإسلام على الجمع بين جوانب الحياة الدينية التي ترکز الأديان الأخرى فيها على العبادة فحسب، وجوانب الحياة التي تعتبر من مقتضياتها التجارة وكسب المال والإنفاق والتعامل مع الناس والتعايش مع الجيران، سواء فيه المسلمين وغير المسلمين، والسلوك الحسن مع الوالدين، والسلوك مع الإخوة حتى السلوك مع الزوجة، وللإسلام تعاليم واضحة فيسائر هذه الأمور.

ولذلك يركز أعداء الإسلام على القضاء على هذه الميزة للإسلام ويبذلون أقصى جهودهم لإحداث شقة بين صفوف المسلمين وصرفهم عن هذه الخصائص التي يتميز بها الإسلام وأولئك الاجتماعية والوحدة.

إذا أقينا نظرة على ما يتميز به شهر الصوم الذي يظهر من اسمه أنه إمساك عن الطعام، لقد وجدنا أنه خير مثال لسائر تعاليم الإسلام، وخاصة الروح الاجتماعية فيه من العقيدة والعبادة إلى السلوك والتعامل مع الناس حتى الطعام والشراب.

ومعنى الصوم الإمساك عن الطعام، والإفطار، والسحور، والصلوة والتلاوة، ولا شك أن هذه الأمور من أسمى مظاهر للعبادة، بل المنهج لسائر هذه الأعمال منهج اجتماعي، فقد جاء في الحديث الشريف: "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به". ولذلك يوصف هذا الشهر

بالشهر الفضيل، ويبدئ هذا الشهر بشرط الإخلاص في النية: بصوم غد نويت لله تعالى من شهر رمضان، وينتهي بالشكر على هذه النعمة والإفطار.

اللهم لك صمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وعلى رزقك أفترط.

فأقدم تحياتي وتهاني إلى سائر القراء في هذا الشهر المبارك وأسألهم إشراكك في دعواتهم والدعاء لسائر الإنسانية وخاصة المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

على أرياش: الحضارة الإسلامية خير مثال للسلام والعيش المشترك

قال رئيس الشؤون الدينية التركية، علي أرياش: إن الحضارة الإسلامية هي خير مثال للسلام والعيش المشترك.

تصريح أرياش جاء في كلمة ألقاها في مدينة برلين شمال ألمانيا، في فعالية أعدتها الاتحاد الإسلامي في برلين، أمس الأحد.

وأكمل أرياش ضرورة عدم إثارة المذهبية والطائفية بين المسلمين، وابتعادهم عن العادات السيئة، وإقامة علاقات جيدة مع غيرائهم مما كان معقدتهم، ومواصلتهم العيش وفق مبادئهم السمحنة.

وأشار رئيس الشؤون الدينية إلى أن النبي محمد (خاتم المرسلين)، أوكل إليه مهمة تبليغ الدعوة والقرآن إلى جميع البشرية من أجل اخراج الناس من الظلمات إلى النور.

وشدد ضرورة ممارسة تعاليم الدين الإسلامي بالطريقة التي علمتنا بها النبي محمد (خاتم المرسلين).

خصائص التشريع الإسلامي في الصوم وفضله

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوى

والقلب والعاطفة في وقت واحد، وتثير كل ذلك وتغذيه، وهكذا تهيء الجو لقبول هذا التشريع وإساغته بل للترحيب به، واستقباله بنشاط وحماس، إنها آية في الإعجاز، وفي فقه الدعوة، وعلم النفس، والتشريع الحكيم، «تزييل من حكيم حميد».

خاطب الله المكلفين بهذا التشريع بقوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» وهكذا هي المخاطبين لقبول كل ما يكفيون به ويطلب منهم مهما كان شاقاً وعسيراً، لأن صفة الإيمان تقتضي ذلك، وتوجهه، فمن آمن بالله، كإله ورب، وسيد ومطاع، صاحب الأمر والنهي، وخضع له بقلبه وقاليه، واستسلم له وأحبه من أعماق نفسه، كان جديراً بإجابة كل ما يصدر عنه من أمر، وكل ما يوجه إليه من طلب: «إِنَّمَا كَانَ قُولُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» [النور: ٥١] «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قُضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» [الأحزاب: ٣٦] «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبُّكُمْ» [الأنفال: ٢٤]،

الله صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات [زاد العاد، ص: ١٥٢].

وأنزل الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى النَّاسِ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» ◆ «أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدْهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِي دِيَّةٍ طَعَامٌ مِسْكِينٌ فَمَنْ تَطَوعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ تَحْصُمُوهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» ◆ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدْهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَيُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ وَلَيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» ◆

[البقرة: ١٨٣ - ١٨٥]

ليست هذه الآيات التي تضمنت وجوب الصوم، تشريعاً جافاً مجرداً، كالقوانين والمراسيم العادلة، التي لا تعتمد إلا على الرابطة السياسية أو الاجتماعية، التي تقوم بين الفرد والحكومة، إن هذه الآيات تخطّب الإيمان والعقيدة، والعقل والضمير،

فرض الله صوم رمضان، ولم يفرضه إلا بعد أن هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم، وال المسلمين إلى المدينة، وانقضت أيام العسرة والمحنة، وتهيأت لهم أسباب العيش، حتى لا يقول قائل إن الصوم كان اضطرارياً، ومن وحي البيئة والحالة الاقتصادية، التي كان يعيش فيها المسلمين في مكة، وأنه من شأن الفقراء والمساكين، أو المضطهدين المعذبين، وان الأغنياء والمورّين، وأصحاب الأموال والبساتين في غنى عن الصوم.

ولم يفرضه إلا بعد أن رسخت العقيدة في قلوب المسلمين، وفعلت فعلها، وألفوا الصلاة وهاموا بها، وتلقوا الأوامر والأحكام الشرعية بقبول واستعداد كأنهم كانوا منها على ميعاد، وقد أحسن العلامة ابن القيم الإشارة إلى ذلك فقال:

"ولما كان فطم النّفوس عن مألفاتها وشهواتها من أشق الأمور وأصعبها، تأخر فرضه إلى وسط الإسلام بعد الهجرة، لما توطنت النّفوس على التّوحيد والصلوة، وألفت أوامر القرآن، فنُقلت إليه بالتدرّيج. وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة، فتوّفي رسول

قرائض وأحكام - حياة للنفوس.
 ثم ذكر الله أنه كتب عليهم الصيام، ولكنه لم يكتبه عليهم لأول مرة في تاريخ الأديان، وليس هو بداعاً في التشريع، فقد كتبه على من سبقهم من أهل الكتاب، وأهل التشريع والأديان، وهكذا يخفف الله وطأة هذا التشريع على النفوس، ويهدى خطبه عليها، فالإنسان، إذا عرف أنه لم يكلف بشيء جديد، وإنما هو شيء سبق وتقدم، وقامت به الطوائف والأمم، هان عليه الأمر، وتشجع عليه.

ثم ذكر أنه ليس امتحاناً فقط، ولا مشقة ليس من ورائها قصد، بل هو رياضة وتربيّة، وإصلاح وتزكية، ومدرسة خلقيّة، يتخرج فيها الإنسان فاضلاً كاماً، زمامه بيده، يملك نفسه وشهوته، ولا تملكه، لقد استطاع الإضراب عن المباحثات والطيبات، فهو أقوى على ترك المنوعات والمحرمات، ومن يترك الماء والزلال الحلال، والطعام الرزكي الهنيء لأمر ربه، كيف يقرب الساحت الحرام، والرجس النجس من المطاعم، والمشرب والمعاش؟ لذلك قال: **﴿أَعْلَمُكُمْ تَقْرُونَ﴾**.

ثم قال لا تهولنكم عدة الشهر ولا تشغلن عليكم، فإنما هي **﴿أَيَّامًا مَعْدُوداتٍ﴾** تصام تباعاً، وتتقاضي سراعاً، وما نسبة هذا الشهر - الذي لا يصوم إلا نهاره - إلى العام الكامل، الذي ينقضى في لذة

مباحة، ومتعة وراحة؟
 ثم إنه يستثنى من هذا التكليف المريض والمسافر، ومن يعجز عن الصوم، أو يخاف عليه منه.

ثم ذكر فضل الشهر الذي شرع صومه، إنه شهر، نزل فيه القرآن، الذي كان بعثاً جديداً للجيل الإنساني، ومبداً حياة جديدة للنوع البشري، فخلق بالمسلم أن يستمد من هذا الشهر المبارك، بصيامه وقيامه، حياة جديدة، وإيماناً جديداً، وقوة جديدة.

هذا هو الصوم الإسلامي، أو الشجن الروحاني، والآخر بعيد عن الإرهاق والإجهاد والمشقات، التي لا تطيقها النفوس **﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَنُكَلِّمُوا الْعِدَّةَ وَلَنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾**

البقرة: ١٨٥.]

خصائص التشريع الإسلامي في الصوم وفضله وأحكامه:
 وهذا جاء التشريع الإسلامي للصوم أكمل تشريع وأوفاه بالمقصود، وأضمنه بالفائدة، وقد تجلت فيه حكمة العزيز العليم الحكيم الخبير، الذي خلق الإنسان **﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الظَّلِيفُ الْخَيْرُ﴾** [الملك: ١٤].

فشخص شهراً كاماً، وهو شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن بصيام أيام متتابعات متواليات، يصوم نهارها ويغطر ليلاً، وهو العرف عند العرب

في الصوم وهو الميزان في التشريع العالمي الإسلامي،
 يقول شيخ الإسلام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوi:
”ويضبط اليوم بطلوغ الفجر إلى غروب الشمس، لأنه هو حساب العرب ومقدار يومهم، والشهر عندهم في صوم عاشوراء، والشهر برأبة الهلال إلى رأبة الهلال، لأنه هو شهر العرب، وليس حسابهم على الشهور الشمسية“ [حجـة الله البالـفة ص ٣٧/٢].

لماذا خص رمضان بالصوم؟
وجعل الله الصوم في رمضان، فجعل أحدهما مقرتنا بالآخر، مرتبطة به، فذلك قران السعدتين، والقاء السعادتين في حكمة التشريع، وذلك لأن رمضان قد أنزل فيه القرآن، فكان مطلع الصبح الصادق في ليل الإنسانية الفاسق، فحسن أن يقرن هذا الشهر بالصوم، كما يقترن طلوع الصبح الصادق بالصوم كل يوم، وكان أحق شهر الله - بما خصه الله من يمن وسعادة وبركة ورحمة، وبما بينه وبين القلوب الإنسانية السليمة من صلة خفية روحية - بأن يصوم نهاره، ويقام ليلاً.

وبين الصوم والقرآن صلة مبنية عميقـة، لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من القرآن في رمضان، يقول ابن عباس رضي الله عنه: **“كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه**

التعاون الإسلامي تبحث تنفيذ التقويم الهجري الموحد

والحسابات الفلكية الثابتة والدقائق".
ولفتت المنظمة إلى أن "المشروع يستند إلى عدة قرارات سابقة تدعم دار الإفتاء في تنفيذ مشروع تصنيع القمر الصناعي الإسلامي بالتعاون مع جامعة القاهرة ومركز الدراسات والاستشارات الفضائية في مصر".

جدير بالذكر أن تركيا أول من دعت إلى تطبيق التقويم الهجري الموحد، حيث عقدت مؤتمر "توحيد الشهور القرممية والتقويم الهجري الدولي ٢٠١٦"، في مدينة إسطنبول. وأنذاك، قال رئيس الشؤون الدينية التركي السابق، محمد غورماز: إن "المجتمعين في المؤتمر توافقوا على تطبيق التقويم الهجري الموحد، في جميع أنحاء العالم".

والتقويم الهجري الأحادي يعتمد على الرؤية الفلكية للهلال، ولكن لا يفل الرؤية بالعين المجردة، ويقول بتحديد أيام المناسبات الدينية مثل بداية شهر رمضان والأعياد (الفطر والأضحى) بين المسلمين.

تحث منظمة التعاون الإسلامي، الإثنين والثلاثاء المقبلين، في العاصمة السنغالية داكار؛ مشروع قرار بشأن إجراءات تنفيذ التقويم الهجري الموحد. جاء ذلك في بيان صادر عن المنظمة،اليوم السبت، تلقت "الأناضول" نسخة منه. وقالت المنظمة: إن "وزراء الثقافة والإعلام في الدول الأعضاء، سيبحثون خلال اجتماعهم بدأكار في الدورة الـ ١١ للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (الكوميaka) المنبثقة عن المنظمة، مشروع قرار بشأن إجراءات تنفيذ التقويم الهجري الموحد".

وأوضحت أن "مشروع القرار ينطلق من مبدأ الحاجة الملحة إلى توحيد وتقييس التقويم الهجري، بما يعزز وحدة المسلمين خلال الأعياد والمناسبات". وأشارت إلى أن "الجهات المعنية داخل المنظمة عقدت عدة اجتماعات في هذا الشأن، خلصت إلى ضرورة الاعتماد على الرؤية والاستئناس بالحساب الفلكي واعتماد المراصد ومراعاة الحقائق العلمية

جبريل، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة".

يقول العارف بالله العالم الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحمد السرهندي في بعض رسائله:

"إن لهذا الشهر مناسبة تامة بالقرآن، وبهذه المناسبة، كان نزوله فيه، وكان هذا الشهر جامعاً لجميع الخيرات والبركات، وكل خير وبركة تصل إلى الناس في طول العام، قطرة من هذا البحر، وإن جمعية هذا الشهر سبب لجمعيه العام كله، وتشتت البال فيه سبب للتشتت في بقية الأيام، وفي طول العام، فطوبى لمن مضى عليه هذا الشهر المبارك، ورضي عنه، وويل لمن سخط عليه، فمنع من البركات، وحرم من الخيرات".

ويقول في رسالة أخرى: "إذا وفق الإنسان للخيرات، والأعمال الصالحة في هذا الشهر، حالفه التوفيق في طول السنة، وإذا مضى هذا الشهر في توزع بال وتشتت حال، مضى العام كله في تشتت وتشوش".

وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وأغلقت أبواب جهنم، وسالست الشياطين". والأحاديث في الباب كثيرة

رمضان .. شهر أجود والمساء ..

الشيخ حسن البنا رحمه الله

حدثك أن رمضان شهر الخير، وشهر الإنسانية الفاضلة، وشهر الحرية الصحيحة، وأحب هنا أن أحذثك بأن رمضان شهر "السخاء والجود" شهر الكرم والعطاء، شهر البذل والإنفاق، وأحب أن تصل معي إلى هذه النتيجة عن طريق البحث العلمي والنظر التحليلي الدقيق، فهيا أيها العزيز... أنت في رمضان ممسك عن طعامك وشرابك، محارب للذاتك وشهواتك الجسدية، مقبل على ربك بالصوم والصلاه، والعبادة والقرآن، وذلك غذاء شهي تستمرئه الروح، وتتلذذ به النفس الطيبة، وتصفو به الفكره، ويشرق عنه نور البصيرة، فترى الحقائق على صورتها، وتضع كل أمر في نصابه، وفيه موضعه الذي خلق له، سترى إذا تأثرت بصوم رمضان أن هذه الأعراض الدنيوية وهذه الأموال الفانية - وسائل لا تقصد لذاتها، ولا قيمة لها في نفسها، ولكنها تشرف وتعلو إذا أتفقت في الخيرات، وترخص وتحطط إذا ضاعت في السفاسف، فيدفعك ذلك إلى الإنفاق، وأنت مفتبط مسرور، ولهذا كان رمضان شهر الإنفاق، سترى إذا تأثرت بالصوم أن من ورائك قوماً جاعت بطنونهم، وظمئت حلوقهم، وسغبت أحشاؤهم، وأن في سعك أن تسد جوعهم، وت Rooney ظمائمهم، وتداوي مسغبتهم، فيدفعك ذلك إلى البذل والإنفاق، ولهذا أيضاً كان رمضان شهر السخاء والجود، وسترى إذا تأثرت بالصوم عاطفة رقيقة يتحرك بها قلبك، وشعوراً دقيقاً تختلج به نفسك، وإحساساً قوياً يسري في جوانحك هو الذي يسميه الناس الرحمة، أو الشفقة، أو العطف، أو الحنان، وسمه ما شئت، فحسبك أنه شعور يدفعك إلى مواساة المكتوبين، وإعطاء المحرمون، وكفكة دموع المؤسأ والممساكين، بما تحسن به إليهم من إعطاء، وإذا فرمضان شهر العطاء والبذل، ومتى هان عليك هذا العرض الفتان الذي يسميه الناس المال، وعرفت أنك مستخلف فيه لتفقه في وجوه الخيرات، وليس لك منه إلا ما أكلت فأفنيت، أو لم يست فأبليت، أو تصدق فأبقيت، وفهمت قول الله تعالى: ﴿أَمْتُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ﴾ الحديده: ٧ فانك - بلا شك - ستتقدم إلى الخيرات باذلاً منفقاً وانت باسم الشرف، رضي النفس، وذلك ما يؤديك إليه الصوم الشرعي الصحيح.

أظنك بعد هذا تستطيع أن تدرك أسرار هذا الحديث النبوى الكريم، روى الإمام البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة" (صحيح البخاري).

رأيت كيف أن علو نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجات الروحانية مع روحانية لقاء جبريل عليه السلام، مع روحانية تلاوة القرآن، مع روحانية صوم رمضان، كل هذه الروحانيات مجتمعة أشرت أن يتضاءل سلطان المادة، ويخفي أثر فتنة المال، فيجود به النبي صلى الله عليه وسلم كالريح المرسلة لا يبقى على شيء، وكذلك أثر العبادة الحالصة في نفوس العبادين.

ولكاني بك تعترض في هذا الإغراء بالبذل والإنفاق بأن الناس مأزومون، قد أخذ العسر المالي بخناقهم، فما فائدة التحدث إليهم في هذا الشأن؟ فأقول لك: على رسلك أيها العزيز، وأمامك رصيف المصادر، ودور اللهو، وشارع عماد الدين بفداداته ومقامره، ومحلات سمعان، وشكوري، وغيرها، والسيارات الفخمة الوثيرة، والدور العالية المشيدة، وأمامك زهرة الحياة الدنيا ترف ناضرة قينانة على

مظاهر كثيرة من ثرواتنا وشبابنا، انظر ذلك كله لتعلم أن الأمر ليس فقرأ فقط، ولا أزمة فقط، ولكنه مع هذا شح على الخير، وبخل في النفوس، وإنفاق المال في غير وجهه الذي خلقه الله ، وتجاف عن طلب العلية، وإسفاف إلى صغار الأمور، ورضا بهذه المظاهر الدنيا واستمتاع بها.

ولو نما في المسلمين حب الخير، وطبعت نفوسهم على الجد في طلب العلية، وبذل الجهد الصحيح في ذلك، لرأيت أن كل مسلم لا يعجزه أن يقتصر قرشاً واحداً أو نصف قرش مما ينفقه في الدخان، أو يدخل ثمن أسطوانة غذائية، أو مصروف ليلة في مقهي، أو نفقة وليمة شراب يقيمها رياء وسمعة، أو يترك التفالي في رباط الرقبة، ومنديل اليد، وشراب الرجل، وزجاجة العطر، ويقتصر في ذلك على ما يحقق الغاية، ثم ينفق ما يوفر من ذلك . وهو كثير . في مشروعات الخير وخدمة الإسلام، وبذلك تجع مشروعات، وتتحقق آمال، وتقوم أعمال.

فليذكر المسلم ذلك بمناسبة شهر السخاء والجود، وليذكر معه أن اقتصاده لأمواله لتتفق في سبيل المجد والخير يضعف من قوة عدوه الذي يستغنى بما يبتز منه، ويتمتع بشروته، ويرتع في خيرات أرضه، ولو سرت هذه الروح الطيبة، وشعرنا بأن في أموالنا حقاً للسائل والمحتاج، ولو اوجب الرقي والنهاض المحتموم؛ لرأينا أنفسنا في غنى عن خمرة "مانولي" وعن دخان "ماتوسيان" وعن زخرف "البون مارشيه".

عجب أمر المسلمين اليوم، يوجد أحدهم في النافه الضار بدم قلبه، وعرق جبينه، وعصارة روحه، ويدخل بالنذر اليسير يحقق به المقاصد وأنبل الغايات، ويعتذر عن ذلك بالأزمة، وإن أشد منها فتكاً سوء التصرف وخطأ التوزيع.

قليل المال تصلحة فيبقى ولايقوى الكثير مع الفساد

أيها المسلمون، بلادكم مسكنة مهضومة، وهي تحاول أن تتخالص من تلك القيود والأغلال التي أثقلت كاهلها، وأنهكت قوتها، ولا خلاص لها إلا بأموالكم، فإن القوة الاقتصادية والمالية أساس القوة الأدبية والاجتماعية وأمامكم من مشروعات الوطن ما يدر عليكم الربح الوفير، لو شجعتموه وأنفقتم في سبيله، والإإنفاق في هذا السبيل أجدى وأولى من هذا اللهو والعبث الذي نكب عليه الكثيرون، لا يفرقون بين ما يضر بلادهم وما ينفعها، وأن هذه الأموال إنما هي جهود المكدودين البائسين، استخرجوها من الأرض بشق النفس، وتعبروا في تحصيلها تعباً ما عليه من مزيد، وليتمثل من يبذرن في اللهو والعبث مستأجرى أرضه، كيف يحيون حياة المؤس والنصب لا يصب أحدهم من الغذاء والراحة والمتاعة إلا الحقير النافه ممزوجاً بالشقاء والعناء، وسيرى أن ما ينفقه في ليلة واحدة من ليالي أنسه ولهموه، إنما هو جهد هؤلاء العاملين، إخوانه في الإنسانية والوطن أيامًا غير قليلة.

أيها الأثرياء، إنكم مسؤولون عن هذه الأموال من الله . تبارك وتعالى . من أين اكتسبتموها، وفيما أنفقتموها؟ رضيتم بهذا السؤال أم أبيتم، فأعادوا الجواب من الآن، واقرءوا سيرة عظام الأمم وأسلافكم الكرام في أموالهم وبذلهم، فإن تيقظت الضمائر، وتأثرت القلوب، وانبسطت الأيدي، فبشر الشرق بالخلاص والإسلام بالنصرة، وإن كان الموت قد امتد إلى ذلك الأمل «فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجْهِمُهُمْ وَيُجْبِيْنَهُمْ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يَجْاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَا يَئِمُّ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ» [المائدة: ٥٤].

أما بعد! فهذا شهر رمضان شهر السخاء والإإنفاق، وأمامنا مشروعات كثيرة تهيب بنا إلى الإنفاق، فهل نأخذ أنفسنا في هذا الموسم بالتدريب والتمرير على البذل في سبيل الله؟
«هَآئُتُمْ هَؤُلَاءِ ثُدُّوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلُ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفَقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلُوا يَسْتَبْدُلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ» [محمد: ٣٨].

رمضان مدرسة ربانية جامعية

محمد وثيق الندوى

سرية فلا قانون يسن الصيام
غير قانون السماء، بلا حرس
ولا خفر، ولا كاميرات ولا
تتصتات، ورغم كل هذا
فالمؤمنون صائمون عن لذائذ
الطعام والشراب، معرضون من

اللغو والرفث والآثام، تحدوهم
نفحات الرحمن في شهر
القرآن، وتشد من عزائمهم
الرغبة في الجنان؛ فسبحان من
ربّي أهل الإيمان على عينه،
وأكمل بتعاليم الإسلام
الإحسان إلى خلقه؛ فلا يعرف
النفاق قلوبهم، ولا الخديعة
سلوكهم، لأنهم دوماً في معية
الرحمن، يراقبونه في كل
حال، كما كتب الدكتور
خالد سعد النجار.

وفي رمضان يسود الجو
الروحي كل مكان؛ من
خشوع وخضوع، وتقوى،
وذكر وتسبيح، وإنابة
ومراقبة، ومحاسبة للنفس،
وتلاوة وتدبر في القرآن، يقول
شاعر طيبة محمد ضياء الدين
الصابوني ::

وفي رمضان كم خشت قلوب
بذكر الله والسبع المثاني
وفي رمضان كم غفرت ذنوب
تفتح فيه أبواب الجنان
وما أحلى ليالي الذكر فيه
تبيت وأنت موصول الجنان
وتسبح في معارج من كمال
وتتلوا فيه من غرر البيان
ورمضان شهر التلاوة
والقرآن؛ فأول آية من القرآن
نزلت في رمضان، وكان صلى
الله عليه وسلم يكثر من
الالتاء في رمضان، وصلاة

نعيش هذه الأيام نفحات رمضان الربانية المليئة برحمات الله
ومغفرته، والعتق من النيران، أوله الرحمة، أوسطه المغفرة، وأخره
العتق من النار؛ فرمضان ساحة السكينة، ومأوى الفضيلة، وطارد
الرذيلة، رمضان هدية السماء وبركة أهل الأرض، وخير يفيض
ل عمر مديد، يناد مناد كل ليلة : "يا باغي الخير أقبل ويا باغي
الشر أقصر والله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة".

رمضان موسم عالمي للطاعات والعبادات، و فعل الخيرات
والمبرات، والبر والمؤاساة، وهو ربيع النفوس والأرواح، كما كتب
المفكر الإسلامي والأديب المصري الدكتور جابر قميحة في مقال
له : "إذا كان ربيع الزمان هو فصل الصحو، وجمال الطقس
والتفتح، والحضررة والنحضر، والنمو والنشاط، والحيوية، فإن
شهر رمضان هو ربيع النفوس والأرواح، إنه الواحة اليابعة الغماء
التي رصدها الله للمسلم ليりكن إلى أفيائه، ويتملى جمالها،
ويتمتع بثمارها، بعد مسيرة أحد عشر شهراً من العناء في ضجيج
الحياة ومادياتها، وضوضائهما وهممها".

رمضان مدرسة ربانية جامعية يتربى فيها المسلم على مثل علياً،
وقيم سامية؛ من الصدق والوفاء، والأمانة والشجاعة، والجود
والعطاء، والمساواة والمؤاساة، وتجنب الرذيلة وقول الزور،
والكذب، والغيبة والنميمة، والفسق والفجور، والغش والخدعية،
وسائل المفاسد التي مقتتها الشريعة الإسلامية، شعار المؤمن فيه :
إنني صائم ... إنني صائم".

رمضان فرصة سانحة؛ لا يُفوّتها إلا متهاون مغبون، ولا يزهد
فيها إلا جاهل محروم، أما من أنوار الله قلبه ونقى فؤاده فإنه
يستفيد من رمضان كل الاستفادة، وذلك بالتوبة من الذنوب
والآثام، صفيرها وكبيرها، والإقلال عن المعاصي والسيئات
جليلها ودقائقها، والإكثار من الطاعات والعبادات والخيرات،
وهذا زمان التوبة و فعل الخيرات .

وفي رمضان تتقوى الأسس الإيمانية وتتحمل البناءيات
السلوكية، فلا خير في إيمان، لا يفرز عملاً ينفع صاحبه
والناس، فالإسلام أكبر من الشعارات الجوفاء، والتصريرات
العمياء، وإنه دين انتصار السلوك على المظاهر الفارغة الخلابة،
وخطورة القلوب لرب العالمين وهو رب رحيم ودود غفور.
وفي رمضان تتجلّى أسمى المعاني الإيمانية؛ فالصوم عبادة

هكذا الصوم فكرة تملأ النفوس
فتسمو لعالم الأنوار
هكذا الصوم نشوة تأسر الروح
فتمضي مع النسم الساري
هكذا الصوم رحمة تغمر القلوب
فيحيى بسنة الإشارة

ملكوت السماوات والأرض،
بل هو وديعة الملأ الأعلى وهديته
لهذا العالم الأدنى فهو حبل الله
المتين؛ طرفه ييد الله وطرفه
بيد الناس، يقول الشاعر هارون
هاشم رشيد:

القيام في رمضان عمادها
القرآن، فهو عبادة الليل
والصوم عبادة النهار، ولهذا
يكون الصيام والقرآن شفيعين
للعبد يوم القيمة؛ يروي ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال:
الصيام والقرآن يشفعان للعبد
يوم القيمة؛ يقول الصيام أي
رب إني منعته الطعام والشهوات
بالنهار فشفعني فيه، ويقول
القرآن رب منعته النوم بالليل
شفعني فيه، فيشفعنان.

أيها المؤمنون! إن هذا القرآن
شافع مشفع، وصادق مصدق،
من جعله أمامة قاده إلى الجنة،
ومن جعله خلفه ساقه إلى النار،
فتبعوا أوامره، وأقيموا
حدوده، واعملوا بتعاليمه، ولا
تدعوا شهر رمضان يمر بكم
دون أن يترك في النفوس قبساً
من نوره، وأشاروا من تهذيبه،
فيرفع عنهم حجاب الغفلة،
ويكشف لها عن مواطن العبرة،
فتكونوا من العارفين العاملين؛
فإن لم تفعلوا فاذكروا يوماً
يخصكم فيه نبيكم صلي
الله عليه وسلم حين ينادي ربه
﴿يا ربِّ إِنَّ قَوْمِي أَتَخِذُوا
هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠].
فالصوم طهارة للنفوس،
ونقاء للأرواح، تسمو بها إلى
الملأ الأعلى، وترتفع بها إلى أفق
الملكية، حيث تتصل بعالم غير
هذا العالم، والقرآن منبع
فياض ينضح بهذه الروحانية،
ويذكر النفوس بالملأ الأعلى
أيضاً ويجلو أمامها أسرار

٥٣٪ من الأميركيين لا يوافقون على الطريقة التي يتعامل بها ترمب مع وظيفته كرئيس

جمال خطاب

قال ٥٣٪ من المشاركين في استطلاع جديد للرأي أجرته جامعة كونيتيكت، الأربعاء: إنهم لا يوافقون على الطريقة التي يتعامل بها دونالد ترمب مع وظيفته كرئيس، وهو العدد الأكبر منذ أكثر من عام.
ونسبة تأييد ترمب هي ٤٠٪ في الاستطلاع الذي تم إصداره، وقد كانت النسبة ٤٢٪ في أوائل فبراير ٢٠١٧.
وكان إعلان الرئيس في وقت سابق من هذا الشهر أنه سيجتمع مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون قد حصل على استقبال حار من المشاركين في الاستطلاع، حيث قال ٦٦٪ من الذين شملهم الاستطلاع: إنهم يوافقون على الاجتماع، و٢٤٪ يقولون: إنهم لا يوافقون، وكان المستجيبون أقل تفاؤلاً بشأن قدرة ترمب على التعامل مع الوضع في كوريا الشمالية، حيث أجاب ٤٦٪ فقط بأنهم يثقون في قدرة الرئيس على القيام بذلك بينما قال ٥١٪: إنهم لا يثقون في ترمب.

وعموماً، توقع ٦٥٪ ممن شملهم الاستطلاع أن الولايات المتحدة سوف تحل خلافاتها مع كوريا الشمالية دبلوماسياً، بينما قال ١٦٪: إن الولايات المتحدة ستحتاج إلى استخدام القوة العسكرية.

وحصل ترمب على آراء سيئة من أولئك الذين استطاعت آراؤهم حول أسئلة شخصية أخرى أيضاً؛ قالوا: إنه لا يتمتع بمهارات قيادية جيدة، وقال ٦٤٪: إنه لا يمارس الرئاسة بشكل سليم، و٥٣٪ قالوا: إنه لا يهتم بالأمريكيين العاديين، وحصل الرئيس على علامات أفضل في مسائل القوة حيث قال ٦٢٪: إنه شخص قوي، وبالنسبة للذكاء، قال ٥٧٪ من المشاركين: إنه لا يمتلكه.

وقال ٥٠٪ ممن شملهم الاستطلاع: إنهم يشعرون بالحرج من أن يكون ترمب رئيساً، بينما قال ٣٠٪: إنه يجعلهم فخورين، ورداً على سؤال حول وسائل الإعلام، رفض المستجيبون بهامش ٥٩٪ ٣٥٪ الطريقة التي يغطي بها ترمب، وقال ٥٨٪: إنهم لا يوافقون على الطريقة التي يتحدث بها ترمب عن وسائل الإعلام، في حين وافق ٣٨٪ على خطاب ترمب.

عليكم بالثقلين أيها الثقلان

عبد الله محمد الحسني الندوبي

وبعلمائه ودعاته في مجال الدعوة والتبليغ وفي مجال العلم والتحقيق.

فكان لأجل تمسكه بالثقلين أصبح ثقلاً في الميزان. أولاً كتاب الله، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم ورغم فيه، فمن مسكنك بهذا الكتاب فقد تمسك بالكتاب والسنّة، ومن قال فيه برأيه فضل وأفضل لأنه لا ينفك أحد عن الآخر.

ثانياً: أهل بيته وهم رجال الله العاملون بالكتاب والسنّة، والراسخون في العلم المتقهون في الدين، لا يأخذهم الريب والشك في آيات الله ولا في سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وإن كانوا من أهل بيته المصطفى نسباً فنور على نور وسرور على سرور والإجماع العلماء الريانين العاملين بالكتاب والسنّة من أهل بيته كما أشار إليه صاحب البيت صلوات الله وسلامه عليه، "سلمان من أهل البيت"، فإنه كان إيرانياً عجمياً، لا علاقة له من حيث القرابة والرحم، فانته من هجه واحتار طريقته فأصبح من أهل بيته، أما ولد نوح فقال الله عزوجل **«إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح»**^١ هود: ٤٦ فخرج من أهل بيته، لأنه لم يتبع سبيل أبيه ولم يختار طريق إيمانه، هكذا دواليك...، فكل من تمسك

فمن أراد أن لا يقع فريسة الخفة والطيش فعلمه أن يختار ما وصفه له رسول الأنام سيد الإنس والجان، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم "عليكم بالثقلين" من اختارهما وسلك طريقهما بقي ثقلاً في كل مجال من مجالات الحياة، ويحترم ويكرم، ولا ينال منه، ولا يحط من قيمته، وهو لا يلتفت ذات اليمين وذات الشمال، ليأخذ من هذا، ويأخذ من ذاك، فكان عطاوه أكثر من أخذه، لأنه يأخذ من الحكمة وإذا ضلت عنه مدة من الزمن فهي ضالته فهو أحق بها، أما عطاوه فحدث عن البحر ولا حرج، وإن التاريخ لخير شاهد على ذلك، أما من حيث الزمان فمن القرن الأول إلى يومنا هذا، أما المساحة المكانية فهي الدنيا كلها، حتى لم تبق دولة من الدول إلا انتفعت به واستفادت، أما من حيث العلوم والفنون، فإنه لم يترك مجالاً من مجالات العلوم والفنون، إلا أحرز قصبات السبق فيه، وسلمت له الصدارة فيها، وتتمذت عليه الدنيا وأخذت من مورده العذب الزلال، وافتخرت به، وكان له وزنه وقيمه في نظر العالم، يحترم ويحترم ويقتدي به، لأنه كان ثقلاً بعاقرته وأئنته في العلوم والفنون، وبملوكه وسلطانه في القيادة والحكم

إن الله تعالى كرم آدم وشرف، فخلقه في أحسن تقويم، وجعله ثقلاً رجحت به كفتة في ميزان العالم والخلق، حيث جعله سيد الكون، فأمر الملائكة ومن دونهم أن يسجدوا له، فسجدوا الملائكة كلهم إلا إيليس، أبى واستكبر، فلا يجوز لابن آدم ولا ينبغي له أن يسجد من دونه من المخلوقات التي خلقها الله له ولخدمته، ولا يخضع إمام إخوانه من البشر حياً وميتاً يجعل بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله، حتى يبقى ثقلاً في الميزان، له وزنه وقيمة، له مكانته وقدره، ويبقى ثقلاً في كتابه العزيز **«ومَا خَلَقْتُ الْجِنَّا وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ»** [الذاريات: ٥٦] فمن قام بهذا الواجب بقي ثقلاً في الميزان، وقد خاطب الله عزوجل في كتابه حيث ذكرهم تلك المكانة المرموقة التي تباوها، وهي مكانة تليق بهم، أيها الثقلان، فلا يجرد بهم أن يقوم أحد منهم بعمل يحط من قيمته وينال من كرامته، ويكون خفيفاً في الميزان، ولا يكون خفيفاً في الميزان إلا أن يكون خفيفاً في عقله، خفيفاً في قلبه، خفيفاً في جسده، خفيفاً في مجتمعه، خفيفاً في بيته، هكذا يزداد خفة وطيشاً ونها.

بالكتاب والسنّة، واختار طريقها ولم يزغ عن السلف ولم ينحرف عنهم تلاوة وتدبراً، وفهم وتفكر وعملاً وتطبيقاً. فيبقى ثقله وزنه في نظر العالم، ويزداد مكانة علياء.

إن الثقل، الوزن والقيمة لا يتضمن لأحد منبني آدم إلا إذا تمسك بالكتاب والسنّة، وتلتزم على الراسخين في العلم وصحابهم حتى إذا استوى قائماً فهمه وتدبره ولم تعترضه الآفات الخارجية والأمراض الداخلية، التي يشاهدها كل من له عينان تبصران في العالم الإسلامي عامّة وفي العالم العربي خاصة، يدعى كل واحد وصال ليلي وليلي لا تقر بذلك أي أنه فهم ولم يفهمه السلف، أنه وصل إلى درجة علياً من العلم والمعرفة لم يصل إليها أحد من السلف، وهي آفة هذا الزمان وعاهة الإنسان، وهي التي جعلت العالم الإسلامي يتدهور، ويفقد أصالته وصلاحاته، ويفقد حيويته ونشاطه، بل ينخر أساسه ويقطع الأغصان التي عليها عشها وعيشها، يا للزوال ويا للانحطاط! ويل للعرب من شر قد اقترب.

إذا أردنا أن نعيّد إلى صفوتنا الثقل في الكون، والوزن في مصاف الأمم، والقيمة الفالية والثمن الغالي في سوق الدنيا، والمهابة في أعين الأعداء والرعب في قلوب الكائدين، والجبن في نفوس الماكرين الحاقدين، فعلينا أن نعود إلى ما كان عليه السلف

حيث نصلح به ما أفسدنا قد بينه القرآن الكريم . حيث قال عز من قائل «أَقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ» [العلق: ١٢] فقرأ سلفنا باسم ربهم نظراً إلى ما جاء في الآية الكريمة فوصلوا بها إلى

درجات لا تتصور فوقها درجات، فأصبح العالم كله من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه تلميذاً عليهم يفتخر بهم في مجالات العلم كلها، أما اليوم فقد تركنا القراءة والعلم وإذا قرأنا تركنا اسم الله، وإذا بسملنا أعرضنا عن العلوم التي لا بد منها.

وجاء في الكتاب العزيز «وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا أُسْتَطَعُهُمْ مِنْ قُوَّةٍ» [الأنفال: ٦٠] فأعد سلفنا القوة توكلًا على الله أولاً ثم اعتماداً على قوتهم التي أودعهم الله إياها فلم يقصروا في هذا، واعدوا المنجنيق في القرن الأول وتقديموا بقدم الزمان حتى قضوا على الإمبراطوريتين العظيمتين الساسانية والبيزنطية في مدة قريبة.

أما نحن فلم نفهم معنى القوة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن القوة "الرمي" ولم نأل جهداً في التقصير في هذا المجال حتى أصبحنا عالة على الغرب وأوربا في كل صغير وكبير.

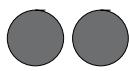
وقد قال الله عزوجل في كتابه الحق «وَجَاهُهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» [التوبة: ٤١] فجاهد سلفنا، وكان المال قليلاً والعدد ضئيلاً

ولكن كان الجهاد صحيحاً والإتفاق حقاً، لا يجاهدون في غير العدو، لا ينفقون في غير الحق، ولكن الأمر اليوم أصبح على العكس، جهاد في غير عدو، وإنفاق في غير الحق.

وقد قال الله عزوجل في كتابه الحكم «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُوعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» [النحل: ١٢٥] فقام سلفنا بالدعوة إلى سبيل الله، ولم يدع أحد إلى حركته، إلى جماعته إلى حزبه، ولم تكن هناك مؤسسات ومنظمات وحركات وجماعات وأحزاب لا يعرفون إلا حزب الله، ألا ان حزب الله هم المفاحرون، ولا يعرفون إلا جماعة، وهم المسلمون جميعاً وهم المؤمنون حقاً يد الله على الجماعة، ويد الله مع الجماعة.

أما نحن اليوم فندعو إلى الجماعة، إلى الحركة إلى المنظمة، ما أنزل الله بها من سلطان، فكل حزب بما لديهم فرجون، فنسينا سبيل رينا، **﴿تَسْوِي اللَّهُ فَأَسْيَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُون﴾** [الحجر: ١٩]

فإننا لا نستطيع أن نعود إلى مجدهنا التليد ولا نقدر أن نعيد تاريخنا المجيد، إلا إذا تمكنا بالكتاب والسنّة حسب فهم سلفنا الصالح: الصحابة الكرام والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين.



في بيئة علمية وروحانية

محمد سهيل الباندوي

ومقاومة الأفكار الضالة والحركات المنحرفة، فائلاً إن هذا الكتاب يقدم مناهج حية للعمل والدعوة إلى من يقومون بعمل الدعوة الإسلامية في جميع الأقطار الإسلامية بحسب فهم أعمال الدعاة والمصلحين والمجددين ومناهجهم الدعوية ونشاطاتهم وظروفهم التي تولوا فيها مهمة الدعوة والتوجيه، كما بين سماحته حركة ندوة العلماء، دور سماحة الإمام الندوى في ترويج فكرتها وببدأها بكتاباته وخطاباته ومحاضراته في العالم كله.

المحاضرة الثالثة!

بعد صلاة المغرب من اليوم الثاني قدم سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى محاضرة علمية فكرية حول كتاب "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين" للإمام الندوى سماحته خلفية تأليف هذا الكتاب القيم وأثره في الأوساط العلمية والأدبية، ودوره في إزالة اليأس ومركب النقص من نفوس المسلمين، وإعادة الثقة بالدين الإسلامي، وتقديم حلول للمشاكل وحثا على الاعتزاز بما جاء به الإسلام، وقال: إن هذا الكتاب يهدى الطريق إلى إدراك سر تقدم أوروبا وانحطاطه، كما أنه يؤدىنا إلى سر تقدمنا ورقينا في مجالات الحياة.

وقال سماحته: إن هذا الكتاب حظي بقبول واهتمام الأوساط العلمية والأدبية والدعوية على اختلاف مشاربيها، وتتنوع مدارسها، وتتوالت طبعاته، وترجم الكتاب إلى لغات متعددة عالمية ومحلية، وأقبل عليه العلماء والدارسون، واستفاد منه أساتذة الجامعات العربية والغربية كمان أنه يتميز وينفرد في موضوعه.

المحاضرة الرابعة!

العلوم، والسمو في الفكر، والتصلب في الأصول والغايات والمرونة في الفروع . وفي اليوم الثاني بدأت سلسة تقديم المحاضرات القيمة حول موضوعات الدعوة والإصلاح والتجديد والثقافة والتربية والفكر والسيرة والأدب والتاريخ، فهي فيما يأتي!

المحاضرة الأولى! في الساعة التاسعة والنصف صباحاً يوم الثلاثاء ٣ / من أبريل عام ٢٠١٨ م تحدث فضيلة الأستاذ نذر الحفيظ الندوى الأزهرى عن عناصر تكوين شخصية الإمام أبي الحسن علي الحسني الندوى وسماته البارزة، وأدواره الرائدة في كل مجال من مجالات الحياة واتصاله برجالات العلم والدين والفكر والدعوة، واختيار مناهجهم وأساليبهم، والاستفادة من توجيهاتهم القيمة في مجال العمل والدعوة والفكر والتعليم والتربية .

المحاضرة الثانية! في الساعة الحادية عشرة صباحاً من نفس اليوم ألقى سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى الرئيس العام لندوة العلماء بلكانؤ محاضرة قيمة حول كتاب "رجال الفكر والدعوة في الإسلام" لسماحة الإمام الندوى فقام فيها باستعراض الشخصيات البارزة الإسلامية الذين قدمو نماذج رائعة في مجال الدعوة والتجديد، وأدوا أعمالاً عظيمة في مجال إصلاح النفوس، وإعادة مسيرة الحياة الإنسانية إلى طريقها السديد،

نظمت دار العلوم لندوة العلماء رحلة علمية لطلبة السنة النهائية للدراسات العليا في الشريعة والدعوة والأدب كالعادة المتبعة كل عام، فخرجنا من رحاب الدار قبيل صلاة العصر راكبين أربع باصات مستأجرة في ٢ من شهر أبريل عام ٢٠١٨ يوم الإثنين إلى زاوية الشاه علم الله الحسني بتكيه كلان بميدان فور بمديرية رأس بربيل، ووصلنا إليها قبيل صلاة العشاء حيث ألقى سعادة الأستاذ نذر الحفيظ الندوى عميد كلية اللغة العربية وأدابها بدار العلوم لندوة العلماء بلكانؤ كلمة تعريف تحدث فيها عن تاريخ المسجد التاريخي الواقع في دائرة الشاه علم الله بتكيه كلان، وشخصية الداعية الإسلامي المجاهد العظيم الكبير الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد، فقال: إن الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد كان يحمل تأثيراً عظيماً بقوته الإيمانية وغيرته الدينية، مضيفاً أن حياته حافلة بالتضحيات والأعمال الجليلة في مجال الدفاع عن الدين الحنيف، ونشر الدعوة الإسلامية وإحياء الفكر الإسلامي. وبعد صلاة العشاء عقدت جلسة ترحيبية قدم فيها سعادة الأستاذ بلال عبد الحفيظ الحسني الندوى الأمين العام لحركة رسالة الإنسانية كلمة ترحيب سلط فيها ضوءاً على تاريخ الأسرة الحسينية، والحركة الإصلاحية والتجددية التي قام بها أفرادها عبر القرون، كما ركز سعادته على نيل الرسوخ والعمق في

بعد صلاة العشاء من اليوم نفسه ألقى الشيخ بلال عبد الحفيظ الندوية محاضرة حول شخصية الإمام الندوى وعالج ما يميز به الإمام الندوى بين رجالات العلم والدعوة والفكر والتربية من الجامعية والوسطية في الفكر والعمل.

المحاضرة الخامسة!

في الساعة الحادية عشر نهاراً من يوم الأربعاء ألقى فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى محاضرة قيمة حول كتاب "الأركان الأربع": للإمام الندوى فقال فيها: إن الإمام الندوى استعرض في هذا الكتاب أركان الإسلام الأربع، وعن ماقصدها وأسرارها، ذاكراً عالمي الدين الإسلامي وجاءيته وخلوده.

المحاضرة السادسة!

في الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الثاني قدم سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى محاضرة قيمة حول كتاب "الأركان الأربع": للإمام الندوى فقال فيها: إن الإمام الندوى استعرض في هذا الكتاب أركان الإسلام الأربع، وعن ماقصدها وأسرارها، ذاكراً عالمي الدين الإسلامي وجاءيته وخلوده.

المحاضرة السابعة!

تحدث في الساعة الرابعة مساءً من نفس اليوم الأستاذ محمود حسن الحسني الندوى عن دور أهل القلوب في الإصلاح والتزكية، وبناء جو إسلامي روحي ديني، وتوجيه الناس إلى الجهة السليمة.

المحاضرة الثامنة!

في الساعة الحادية عشرة والنصف نهاراً من يوم الخميس تحدث الأستاذ عبد السبحان ناخدا الندوى ونصر الطلاب.

المحاضرة التاسعة!

في الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس قدم سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى محاضرة قيمة حول كتاب "السيرة النبوية" للإمام الندوى عالج فيها البيئة التي كان قد نشأ وترعرع فيها محمد صلى الله عليه وسلم، وعن العصر الذي كان فيه ظهر، و الجاهلية العالمية الضاربة أطابها على الأرض كلها في القرن السادس المسيحي، ومدى ما وصل إليه هذا العصر من الفساد والانحطاط، والقلق والاضطراب، وحالته الاجتماعية والخلقية،

يبحث عن الأخطار التي تهدد الأقطار الإسلامية، ومكانتها في خارطة الإسلام المعنوية والمبدئية في جانب، وفي خارطة العالم الحضارية والاجتماعية في جانب آخر، كما يبحث عن مواقف المسلمين تجاه الأفكار والحضارة الغربية وهي ثلاثة أولها أن يرفض العالم الإسلامي الحضارة الغربية رفضاً كاملاً، والموقف الثاني هو موقف الإسلام والأخذ الكامل، والموقف الثالث هو موقف الوسط، موقف الرفض والقبول أي خذ ما صفا ودع ما

والاقتصادية والسياسية مبيناً أن المسيرة النبوية تميز من بين سير العظام بدقتها وشمولها، واستيعابها لدقائق الحياة وتفاصيلها وللامحها.

المحاضرة العاشرة!

في الساعة الرابعة مساءً من يوم الخميس ألقى فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوى مدير دار العلوم لندوة العلماء بكلناؤz محاضرة قيمة حول "قيمة العلم ومكانته في ضوء سورة القلم" فقال: إن القلم قد أحزر مكانة أساسية وحاجة ملحة بين أدوات العلم ووسائله، كما أنه نعمة ربانية أكرمنا الله بها، ونعمت لا يستغنى عنها الإنسان في أي حال من الأحوال، وأضاف إلى أن هذه الزاوية لها أدوار رائدة في مجال الإصلاح والتجديد.

وبعد صلاة العصر من يوم الخميس عقدت جمعية الإصلاح طلبة مدرسة ضياء العلوم بميدان فور برائي بربلي حلقة ترحيبية برئاسة فضيلة الأستاذ نذر الحفيظ الندوى الأزهري قدمت فيها انبطاعات ومقالات.

وبعد صلاة المغرب قرأتنا على سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى الأحاديث المنسوبة بالأولية، وأجازنا سماحته بروايتها، ثم تحدث حول أهمية الأحاديث الشريفة ومكانتها، ثم صافحناه وتباوننا التمروشينا ماء زمزم عملاً بالحديث المنسوب.

غادرنا دائرة الشاه علم الله بتكيه كلان ٦ من أبريل عام ٢٠١٨ يوم الجمعة إلى مدرسة فلاح المسلمين بتبندا بمديرية رئيسي بربلي، وهناك أدينا صلاة الجمعة وتباوننا الغداء فيها، ثم انقلنا إلى جامعة أمهات المؤمنين بستان غاؤن حيث رحب بنا مسؤول الجامعة، ثم رحعنا إلى دارنا الحبيبة جامعة ندوة العلماء بخير وعافية.

في رحاب الدار

الترمذى" للمحدث الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي، وقد زينه الدكتور تقى الدين الندوى بتحقيقاته وتعليقاته النادرة، والكتاب الثانى "شواهد" للشاعر والأديب الدكتور راهي الفدائى، وقد استعرض فيه مائة العلماء والأدباء والمشايخ في جنوبى الهند، والكتاب الثالث "سفرنامه هند" (الرحلة إلى الهند) بأردو للدكتور محمد أكرم الندوى وأدار الجلسة الأخ محمد قتيبة أمين جمعية الإصلاح.

وكذلك عقدت أخيراً الجمعيات الفرعية جلساتها السنوية لتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات العلمية والأدبية والثقافية. كما عقدت حفلة التوديع لطلاب السنة النهائية من الفضيلة والعاملية بالدار. (إعداد: شمس تبريز)

تفاقم حوادث الاغتصاب والاغتيال في البلد

أفادت الصحف الصادرة الأخيرة بأن حوادث الاغتصاب تتفاقم والمتسببون أحراز، فقد نشرت الأنباء أن بنتا مسلمة صفيرة (عمرها ٨ سنوات) قد تعرضت للاغتصاب في بلدة كهتووه بولاية جامو كشمير، ومما يزيد الأمر شناعة أن الرجل المتسبب الهنودسي قتل البنت بعد اغتصابها.

وكذلك وقعت حادثة الاغتصاب في مدينة أناو بولاية أتاباراديش، فقد أفادت وسائل الإعلام أنه قد ثبت تورط المزعيم كلديب سينگر عضو المجلس التشريعى بولاية أتاباراديش من حزب بهارتيا جانتا الحاكم في اغتصاب فتاة صغيرة السن من طبقة الأقليات، ثم أودع والدها في السجن حيث وجد ميتا بعد أيام.

تقع حوادث الاغتصاب والاغتيال في مختلف مدن البلد، ولكن الحكومة تبدو عاجزة عن التغلب على الوضع، بل يقال إن أغلب المتورطين في مثل هذه الجرائم الشنيعة ينتمون إلى المنظمات الهندوسية المتطرفة، وأخيراً أغتيل محامي في مدينة إله آباد، وقبله أغتيل أحد القضاة في ممبئي الذي كان ينظر في قضية أميت شاه رئيس حزب بهارتيا جانتا الحاكم في البلد.

وقد ساد الذعر والخوف في الأقليات وهم يشعرون بأنهم غير مأمونين، كما وقع في الجمادات المنظمة في مختلف أنحاء البلد، والجناة يتغولون وهم أحرار بل بعض المنظمات الهندوسية تعقد مظاهرات للدفاع عنهم كما وقع في راجستان.

ندد الزعماء بهذه الحوادث الشنيعة وطالبوا الحكومة باتخاذ إجراءات مشددة ضد الجناة وكبح جماح المتورطين في الجريمة، ومارسوا الضغوط على الحكومة حتى اضطررت الحكومة إلى تقديم مشروع قانون لإعدام من يغتصب الفتيات اللاتي لم تتجاوزن أعمارهن ١٢ سنة، وقد وافق عليه رئيس الجمهورية.

عقدت ندوة العلماء جلسة هيئتها الاستشارية في ٢٥ من مارس ٢٠١٨ بحضور فعال من أعضائها المنتخبين من مختلف أنحاء البلاد، وقد جرى فيها البحث حول أمور مختلفة لندوة العلماء، وقدمنت الميزانية السنوية، وقد رئسها العام سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوى تقريره السنوي عن منجزات ندوة العلماء وأعمالها ونشاطاتها التربوية والعلمية والدعوية والعلمية، وقدمنت قرارات وافقة عليها الأعضاء المشاركون، ومنها قرار زيادة رواتب المعلمين والموظفين، وتتمديد فترة التقاعد وأمور أخرى لها صلة بتقدم ندوة العلماء علمياً وتعليمياً ودعومياً وفكرياً.

بهذه المناسبة عقدت جمعية الطلاب لدار العلوم لندوة العلماء حلقة ترحيب بالضيوف في حديقة الدار بعد صلاة العصر مباشرة تحت رئاسة سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوى، فقال سماحته في كلمته الرئاسية وهو ينصح الطلاب: إن هذه الفرصة أغلى قيمة وأرفع قدرًا، فلا تتركوها تمر بدون فائدة، وتستغلوها في كسب الصلاحية العلمية، ولا تبدوا أوقاتكم إلا في مطالعة الكتب والاستفادة من توجيهات الأساتذة وأضاف قائلاً: إن لكل مدرسة وحركة خصائص ومزايا، ولهذا الصرح العلمي خصائصه الممتازة فالتراثوها واعلموا عن أهدافها وأغراضها ومنها الجمع بين التقديم والصالح والجديد النافع.

وتحدى مدير دار العلوم لندوة العلماء فضيلة الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوى فقال للطلاب: عليكم أن تتصفوا بصفة الجامعية وعاطفة الدعوة والمطابقة بين القول والعمل، وألزموا أنفسكم بأن لا تحرروا عن أصول الإسلام وقيمه قيد شعرة.

وتحدى الدكتور الشيخ محمد تقى الدين الندوى وأعرب عن انطباعاته ونصح الطلاب، وتحدى الشيخ الدكتور سليم الرحمن خان البوفالى الندوى، وقد تم تجاريته في مجال الدعوة الإسلامية في اليابان وقال: إن هذا العصر الذي نعيش فيه اليوم يطلب منا أن نحصل على العلوم المعاصرة مع نيل العلوم الدينية كي تقوم بالدعوة إلى الله مراعين لطبيعة العصر والنفسية المعاصرة.

وتحدى الشيخ محمد نور الحسن راشد الكاندھلوي فقال: لا يوجد اليوم الدعاة المخلصون والعلماء المتضللون فلابد من الإخلاص بصفات الداعية والقدرة الصالحة.

وبهذه المناسبة تم تدشين ثلاثة كتب بيد سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوى ومن هذه الكتب: "الخصائص النبوية شرح شمائل النبي للإمام

المفوضية الأوروبية: الجاليات الإسلامية ستؤدي دوراً مهماً في مستقبل القارة

سيف محمد
قال النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية فرنس تيميرمانس: إن الجاليات الإسلامية في أوروبا بكل تنوعها، ستؤدي دوراً مهماً في مستقبل القارة. جاء ذلك في بيان نشره، الثلاثاء الماضي، حول اجتماع يعقده الأربعاء مع علماء وممثلين عن 10 أديان من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بحسب وكالة "الأناضول".

وأشار البيان إلى أن الاجتماع سيبحث مستقبل أوروبا وعلاقات المفوضية الأوروبية مع الجاليات الإسلامية في القارة، وسيشارك فيه ممثلون من بلجيكا وبولندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا. ولفت البيان إلى أن المفوضية الأوروبية أيدت دائماً ممارسة المسلمين شعائرهم الدينية، مضيفةً أن الجاليات الإسلامية في أوروبا بكل تنوعها، ستؤدي دوراً مهماً في مستقبل القارة.
ولا توجد إحصائيات رسمية حول عدد المسلمين في أوروبا، إلا أن تقديرات تشير إلى وجود أكثر من عشرين مليون مسلم.

جاكارتا تغلق جميع الملاهي الليلية خلال شهر رمضان

أمرت إدارة العاصمة الإندونيسية جاكارتا بإغلاق جميع أماكن السهر (الملاهي) الليلية خلال شهر رمضان المقبل، على أن يسري قرار الإغلاق منذ اليوم الذي يسبق بداية شهر الصيام. وذكرت صحيفة "ذا جاكارتا بوست" المحلية، أن قرار الإغلاق صادر عن هيئة السياحة والثقافة (رسمية). وطالبت الهيئة أيضاً بإغلاق جميع صالات التدليك، وحمامات البخار، ومرافق الألعاب (لم تحدد طبيعتها) والحانات قبل يوم من بداية رمضان، الذي من المتوقع أن يحل يوم الأربعاء المقبل. وفيما يتعلق بتلك الخدمات داخل الفنادق ومرافق التسوق، أوضحت الهيئة أنه سيتم ضبط مواعيدها، بالسماح لها بالعمل في ساعات محددة. وقالت الهيئة: إنه "يمكن لصالات النساء (تقديم خدمة كاريوكى) والحانات داخل المؤسسات

المذكورة، العمل من الثامنة والنصف مساء وحتى الواحدة والنصف صباحاً بالتوقيت المحلي".

فيما سمحت الهيئة لصالات النساء المخصصة للعائلات، بالعمل منذ "الثانية ظهراً وحتى الثانية صباحاً".

ويحظر بيع المشروبات الكحولية في صالات النساء العائلية، وفق الصحيفة ذاتها.

من جهته، قال طوني باكوا، مسؤول بهيئة السياحة والثقافة: إنه "يتوقع أن ينضم جميع مالكي الخدمات السياحية للتعليمات". يشار على أنها ليست المرة الأولى التي تتخذ فيها إدارة جاكارتا قرارات مماثلة بالتزامن مع حلول شهر رمضان.

مظاهرات في لندن وهولندا دعماً ل الشعب الفلسطيني

شهدت العاصمتان البريطانية والمولندية، أمس الجمعة، مظاهرات دعماً للشعب الفلسطيني، وللتذكرة بنكبة قبل 70 عاماً.

ونظمت "حملة التضامن مع فلسطين" البريطانية (غير حكومية)، مظاهرة في لندن، بدعم العديد من منظمات المجتمع المدني.

وردد المتظاهرون هتافات مطالبة بوضع حد للاحتلال الإسرائيلي، ووقف القتل في غزة، ورفعوا لافتات تطالب بالحرية والعدالة لفلسطين.

كما دعا المتظاهرون حكومة البلاد، والمجتمع الدولي، للعمل من أجل إنهاء حصار غزة، وإدانة جرائم إسرائيل".

وفي العاصمة الهولندية أمستردام، نظمت اللجنة الفلسطينية الهولندية مظاهرة مشابهة.

ورفع المتظاهرون، ومعظمهم من الهولنديين، أعلام فلسطين، وحملوا لافتات منددة بـ"إسرائيل"، وتطالب بالحرية لفلسطين.

وعام 1948، شهدت فلسطين تصاعد أعمال التطهير العرقي والتهجير على يد عصابات صهيونية مسلحة، عقب خروج الانتداب البريطاني، انتهت بقيام دولة "إسرائيل".

ويطلق الفلسطينيون على تلك الأحداث اسم "النكبة"، ويحييون ذكرها في 15 مايو من كل عام، بفعاليات شعبية ورسمية تؤكد حقهم في العودة لأراضيهم، وارتباطهم بها.

بِرَاعَمُ الْأَيْمَانِ

أخي العزيز!
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقبل شهر رمضان بنفحاته المباركة، وخيراته الفنية، وأجوائه الروحية وليلاته القرانية، وأنهره الهدى، البعيدة عن كل سوء وشر، فانتفع كثير من إخواننا بدقائقه وثوابيه، وحرم بعض منا من بركاته وحسناته لاشتغالهم بأمور الدنيا وعدم عنائهم بما يدعوه إليه هذا الشهر المبارك من الصيام، كما قال الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كاما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون [البقرة: ١٨٣]، وتلاوة القرآن، كما قال الله عز وجل: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان" [النور: ١٨٤]، والجود والكرم، لأن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أكثر جوداً وكرماً وعطاءً في رمضان، فكان لا يرد سائلًا، ولا يمنع محتاجاً، فالجود والإعطاء والبذل والسخاء كان من أكبر معالم سيرته في رمضان، والإكثار من الذكر والاستغفار والمناجاة، لأن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا الإكثار من الذكر والتوبة والاستغفار خاصة في معتكfe في الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك، والمحافظة على صلاة التراويح بالجمعة، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صلى طلب العفو، لأن الصوم يرقق القلب، ويغزر الدمع، والنفوس في هذا الشهر هيئه أكثـر منها في غيره، والابتعاد عن جلـء السوء، والالتزام بمصاحبة الأخيـار الصالـعين، ونـقـطـير الصـائـمـينـ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من قـطـرـ صـائـمـاـ انـ لهـ مثلـ أـجرـهـ غيرـ أنهـ لاـ يـنـقـصـ منـ أـجـرـ الصـائـمـ شـئـ"ـ والـصـدـقـةـ لـأـنـ الصـدـقـةـ نـقـطـ غـضـبـ الرـبـ، وـتـدـفعـ البـلـاءـ وـالـمـحـنـ، وـتـصـونـ مـنـ نـارـ جـهـنـ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اتـقـواـ النـارـ وـلـوـ بشـقـ تـمـرةـ"ـ، وقد سـئـلـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: "أـيـ الصـدـقـةـ أـفـضلـ؟ـ قالـ:ـ صـدـقـةـ فيـ رـمـضـانـ"ـ.

فتعالوا - أيها الإخوة الكرام - نتعاهد أن لا نقصر في أداء ما يفرضه علينا هذا الشهر المبارك، وننتهز الفرصة التي قد فقدها كثير من إخواننا لما وافتهم المنية قبل أن يهل هلال شهر رمضان، وأن نقضى هذا الشهر مراعياً لآدابه، وأحكامه، وأن نضع دائماً نصب أعيننا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل هذا الشهر المبارك، فقال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"، وقال: "ولله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة حتى ينقضى الشهر، فعلينا أن نكثر في هذا الشهر من الأعمال التي تجلب رحمة الله، وتكسب رضوانه لذكور من الذين غفرت لهم ذنوبهم، وأعتصموا من النار، وأدخلوا الجنة، وفازوا، وأسأل الله العظيم أن يعيده عليكم بالأمن والسلامة والتوفيق، ويقبل صيامنا وتلاوتنا وخيراتنا، وأن يحل علينا العيد المبارك باليمن والسعادة، والفرح والحبور، وأن نستحق الجزاء الموعود، وكل عام وأنتم بخير.

جعفر مسعود الحسني الندوبي

طرائف عربية

ليس الجود من خلقني

قال شاعر يصف رجلاً بخيلاً:

أَتَوْسَالَ لَهُ تَجْوُ مِنَ الْفَرْقَ
دَعْنِي أَمْوَاتٌ فَلَا يَسِّرُ الْجُودُ مِنْ خَلْقِي

لَوْ أَنَّهُ غَرَقَ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ لَقِي
وَهُبَ لَنَا جَرْعَةٌ مِنْهُ، لَقِيَ لَهُ

سيدركه العصى

قال أبو الحسن هذيل الإشبيلي في ثغيل:
جلبيس لا يسرع العصر فـأعاذه
له مثلك حولي وعين مريضه
إذا أيسمرت عيني ملعته السنى

111 إذا التاخر

استدعى بخيل رجلاً لطعام، فتأخر عليه في الطعام، ثم أتاه بالخبز البارد، والزبيب، فقال له الضيف:
الخبز عندك منذ البارحة، والزبيب له أعوام، فلماذا هذا التأخير؟

فللتهم ذاهبين للدعوة

روى الجاحظ أن الخليفة المأمون أمر بان يحمل إليه عشرة من الزنادقة قد سموا له بالبسرة، فجمعوا وأبصراهم طفيلي فقال: ما اجتماع هؤلاء إلا لتصيب، فانسل فدخل وسلمهم، ومضى بهم المؤذلون حتى انتهوا إلى زورق قد أعد لهم فرسكيوة، فقال الطفيلي: هي نزهة ودخل معهم، ظلم يكن بأسرع من قيدوا وقد معهم الطفيلي ثم سير بهم إلى بغداد.

وادخلوا إلى المأمون، فجمل يدعوه باسمائهم رجالاً، فما يضرب أعناقهم حتى يصل إلى الطفيلي وقد استوف العدد، فقال للمؤذلين: من هذا؟ فقالوا: والله ما ندرى، غير أنا وجدناه مع القوم فجئنا به، فقال له المأمون: ما فحستك؟ وبذلك، قال يا أمير المؤمنين: أمرأتين طالق إن مكنت أصراف من أمرهم شيئاً، وإنما أنا طفيلي رأيتم مجتمعين فظننتم ذاهبين للدعوة! فمضحك المأمون وقال: يزدب ومكان إبراهيم بن المهدى حاضراً فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي ذنبه، فعفا عنه وأطلقه.

بدأت بنفس

سال الخليفة عمر بن عبد العزيز مولاه مزاحم: كم ترأتنا أصينا من أموال المؤمنين؟ فقال يذكره بعياله: يا أمير المؤمنين، أتدري ما عيالك؟ قال: نعم، الله لهم، فخرج مزاحم من عنده فلقي ابنة عبد الملك، فذكر له ما قاله أبوه ورد مزاحم عليه، قال عبد الملك: بقى الموزير أنت يا مزاحم، ثم راح يستاذن في الدخول على أبيه، فقال له الأذن: إنما لأبيك من الليل والنهار هذه الساعة، قال: اللذن له، فدخل فقال: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: شيء، ذكره لي مزاحم، قال: نعم، فما رأيك؟ قال رأيي أن تخفيه، قال: فإنما أروح إلى الصلاة فاصعد المنبر، قال: ومن لك أن تعيش إلى الصلاة؟ قال: فمه؟ قال: الساعة، فخرج فنودي في الناس، الصلاة جامدة، فصعد المنبر، فحمد الله وأشى عليه، ثم قال: أما بعد فإن هؤلاء أعطونا عطايا ما مكان ينبعي لنا أن نأخذها، وما مكان ينبعي لهم أن يعطونها، وإنني هد رأيت ذلك ليس علي فيه دون الله محاسب، وإنني قد ددأت بنفسمي، وأهل بيتي.

إراف

مكان لأبن العتاهية تمهيد تصوف وتزهد وسد إحدى عينيه بمادة القبر، فلما سُئل: لماذا فعل ذلك؟ قال:
النظر إلى الدنيا يعني إراف.
(القبر والقار: صعد يذاب ف يستخرج منه القار، وهو شيء أسود تعلق به الإبل والسفين).

حب بالنسبة

قال الخليفة هارون الرشيد ليهلول المجتون: من أحب الناس إليك؟ فقال: من أشبع بطني، فقال: أنا أشبعك، فهل تحببني؟ قال: الحب بالنسبة لا يمحكون.
(النسبة: الدين المؤخر)

يلارناء العصى

قال ابن هريعة: وهف لحس على قبر زميل له في الشطارة، فقال يربته: رحمك الله أبا لا شيء، فقد كنت والله حاد السكين، فاره الصديق، إن ثقبت فجرد، وإن تسافت فستورة، وإن استتب قحادة، ولمسنك اليوم قد وضعت في زاوية سوء.
(جرد: هار، ستورة: فملة)

Lucknow, 226007 (India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in Rs. 10/-
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415

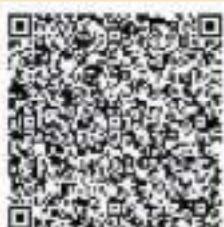
Vol. 59 Issues. No. 20-21 16 April, 01 May 2018

تراث لأمتی

شعر: يحيى بن صديق يحيى حكبي

يا رحى الشوق لن أكن عتابي
صرت كالغيث في خضم السحاب
صافي الروح رائق التمكاب
صاغه الطير في أرق رباب
محضعة أصلها حنان تراب
وعلى الحب يفتح القلب يتأبه
في خشوع أهفو الى محراب
وعلى الحرف ينسج الحزن ملاب
من شظايا فتوتي وشبابي
في وريدي .. في الروح .. في الأعصاب
وندائني في حضرتي وغيرائي
في خطى البحر في الدنى في الهضاب
وأرى في المدى غبار الكلاب
تلطئ تشوبي لمس العناب
انه فينة وكأس شراب!
يتحدى قواقل الإرهاب
ن هداء في عزة وارتقاب
ان رجعنالربنا الوهاب

من دموعي تبدو حروف جوابي
أنا صب ملئت بالعشق حتى
أرتوي من أميرة الحب نفعاً
تجلس مهابتي في نشهد
يا رحى الشوق لا تلومن قلبي
في كياني من الوفاء يقين
إن أصحاب الخواص نفسى فلابي
من سماء الشعر انسج الحرف حزناً
أمزج الدمع بالدماء تشيداً
لنك عهد يا أمتي ظلل يجري
سأغنيك في فيوض حدانى
في روى النهر في العلا والبواذى
يا لزحف العدى أراه فربماً
وارى فوق أسعف الغصن ناراً
والسلام الذي ترعاوه وهم
هازدعى ياسليلة المجد ثاراً
وابعثي من حجارة القدس بركاً
من دموع المأساة يبعث نصر



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in

Designed by Hamid, Mob: 9889654027, 9918687777, E-mail: hrhamid1962@gmail.com